

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



## دور الإعلام في التنشئة السياسية

دراسة ميدانية حول - دور التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية  
لطلبة جامعة ورقلة -

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في العلوم السياسية تخصص : تنظيمات سياسية  
وإدارية

تحت إشراف :

أ/ الزاوي محمد الطيب

إعداد الطالبتين :

1- سعادة رحيمة.

2- بن حنيش أمال.

السنة الجامعية: 1433 - 1434 /  
2012 - 2013

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى : " وقد ربي أوزعني أن  
أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى  
والدي وإن عمل صالحا ترضاه وأدخلني  
برحمتك في عبادة الصالحين "

سورة النمل (19)

## الإهداء

إلى الذي علمني " أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع "   
إلى سيد المرسلين وحبیب المتقين إلى حبيبي وقرّة عيني محمد صلى الله عليه   
وسلم .

إلى التي حملتني وهنا على وهن وسقتني من نبع حنانها وعطفها الفياض،   
إلى من كان دعاؤها ورضاها سر نجاحي أمي الغالية حفظها الله .

إلى رمز الكفاح في الحياة إلى الذي تعب من أجل تربيّتي ،   
إلى من غرس القيم والأخلاق ، أبي أطال الله في عمره .

إلى إخوتي الأعزاء ، وخاصة أختي العزيزة " وردة " التي شجعتني ماديا ومعنويا   
للوصل إلى غايتي ، وأحلام التي ساعدتني بأناملها على كتابة المذكرة.

إلى الأصدقاء الأوفياء .

إلى كل من علمني حرفا .

أهدي ثمرة جهدي.

رحيمة

إلى والدي العزيز  
الذي طالما شجعني على السعي لدروب العلم  
إلى والدتي الحنونة  
التي طالما دعت لي في ظلام الليل  
إلى رفاقي الأوفياء  
وإلى الذين أعطيا ولم يدخرا جادا  
ولم يبخلا علي بالحنان والمنبع العطف والإخلاص  
أدين لهما بهذا النجاح إلى الملاك  
الذي يمشي على الأرض  
إلى أسمى حب عرفت والداي  
أهداهما الله لي  
إلى من شجعني وكان سندي في الحياة إلى أخوتي الأعزاء:  
منى، بشير، يحيى طارق، عبد الرحمان، خليفة  
إلى كل من يحمل لقب بن حنيش إلى رفيقاتي وصديقات  
دربي: الزهرة، فاطمة، سهير، نجاة، ليلى رباب، سناء، هدى، يمينة، شريفة، عبير، مريم، و نعيمة

أمال  
كلمة شكر

## قال الله تعالى : " ولئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد والثناء أولا وأخيرا لله عز وجل على كريم فضله وجزيل نعمه ثم إلى :

الأستاذ المشرف : الزاوي محمد الطيب الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة ، ولم يبخل

بنصائحه وتوجيهاته وكان بحق نعم المشرف والموجه ، وأرجو من الله أن يوفقه في نبيل رسالة

الدكتوراه .

ونتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة العلوم السياسية دون استثناء لجامعة قاصدي مرباح -

ورقلة - الذين لم يبخلوا علينا بمد العون والنصح لنا .

ولكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد بإتمامه بكل تواضع .

رحمة وأمال

خطة البحث

مقدمة

## الفصل الأول : الإطار المنهجي

تحديد الإشكالية

الفرضيات

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

الدراسات السابقة

تحديد طبيعة الدراسة

أسباب إختيار الموضوع

منهج البحث و أدواته

عينة الدراسة

صعوبات الدراسة

## الفصل الثاني : طبيعة التنشئة السياسية

المبحث الأول : تعريف التنشئة السياسية و نشأتها

المطلب الأول : نشأة التنشئة السياسية

المطلب الثاني : تعريف التنشئة السياسية

المبحث الثاني : أنماط التنشئة السياسية

المبحث الثالث : أهداف التنشئة السياسية و وظائفها

المطلب الأول : أهداف التنشئة السياسية

المطلب الثاني : وظائف التنشئة السياسية

المبحث الرابع : صور التنشئة السياسية

المبحث الخامس : أهمية التنشئة السياسية

**خلاصة واستنتاجات**

## **الفصل الثالث : ماهية التلفزيون**

المبحث الأول : تعريف التلفزيون

المبحث الثاني : نشأة التلفزيون

المبحث الثالث : خصائص التلفزيون

المبحث الرابع : وظائف التلفزيون وأهدافه

المبحث الخامس : أنواع البرامج التلفزيونية

**خلاصة واستنتاجات**

## الفصل الرابع : التلفزيون الجزائري ودوره في التنشئة السياسية لطلبة جامعة

### ورقطة

المبحث الأول : التعريف بالتلفزيون الجزائري

المطلب الأول: التطور التاريخي للتلفزيون الجزائري

المطلب الثاني : قنوات التلفزيون الجزائري

المطلب الثالث : البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري

المبحث الثاني : قراءة وتحليل للجداول البسيطة

نتائج الدراسة

الخاتمة

الملاحق

المصادر و المراجع



# مقدمة

يوصف العالم اليوم بأنه مجتمع الإعلام خاصة خلال القرن العشرين الذي تميز بالتطور الهائل في وسائل الإعلام و الاتصال فقد استطاعت هذه الوسائل أحداث آثار عميقة في الحياة عام ، كما شهدت نموا ملحوظا و متسارعا خلال تلك الفترة ، خاصة الوسائل المسموعة والمرئية التي أحدثت قفزة نوعية في حياة الأفراد وأصبحوا ينظرون إليها كمصدر رئيسي يستمدون منه ثقافتهم السياسية التي ترتبط ارتباطا عضويا بالتنشئة السياسية فالأولى هي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة وتستمد منه مضمونها الاجتماعي والسياسي .

ورغم قوة وسائل الإعلام فقد ركزنا في دراستنا على وسيلة واحدة ألا وهي "التلفزيون" ، الذي يعد أقوى وسائل الاتصال وأعظمها تأثيرا ، كما يوصف بأنه قوة تربوية ومصدرا هاما للمعرفة و المعلومات ، ويمتد دوره ليشمل عملية التنمية السياسية ،فهو مصدر للخبرة السياسية و قناة لنشر الثقافة السياسية و تكوين وعي سياسي لدى الجماهير يدفعها إلى الاهتمام بالشؤون السياسية و خطط التنمية .

وبناء على ما سبق ذكره، سنعالج في دراستنا استنادا إلى الخطة التالية:

لقد إستهلينا البحث في الإطار المنهجي فـيـطرح الإشكالية و فروضها، ثم أهمية الدراسة، أهداف الدراسة،و الدراسات السابقة ، تحديد طبيعة الدراسة، أسباب اختيار الموضوع،منهج البحث و أدواته، وأيضا عينة الدراسة ،وأخيرا صعوبات الدراسة.

لقد إعتمدنا في دراستنا هذه على الخطة التي تتلخص في جوانبها المنهجية و النظرية و الميدانية ،حيث تناولنا فيها أربعة فصول ،الفصل الأول حاولنا التعرف على الإطار المنهجي بكافة عناصره المدرجة أعلاه، أما في الفصل الثاني حاولنا التعرف على طبيعة التنشئة السياسية ،ثم قسمنا هذا الفصل إلى خمسة مباحث تطرقنا فيه إلى تعريف التنشئة السياسية ونشأتها ثم الأنماط هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أهدافها و وظائفها التي تساهم في تحقيق التنشئة السياسية للأفراد،ثم وسائلها التي تنقسم بشقيها الرسمية وغير الرسمية وأخيرا أهمية التنشئة في المجتمع.

أما في الفصل الثالث عرجنا فيه على ماهية التلفزيون ،في إطاره النظري من تعريف التلفزيون و نشأته ووظائفه وأهدافه، ثم الخصائص التي يمتاز بها كوسيلة مؤثرة على الجمهور ،وأخيرا أنواع البرامج التي يبثها التلفزيون.

وفي الفصل الرابع اشتمل على الإطار التطبيقي لدراستنا ،حيث قمنا من خلاله التعرف على طبيعة التلفزيون الجزائري و دوره في تحقيق عملية التنشئة السياسية ،و قسمنا هذه الدراسة إلى مبحثين ،المبحث الأول سلطنا فيه الضوء على التلفزيون الجزائري ونشأته ، مبرزين القنوات و البرامج السياسية التي يعرضها ،وفي المبحث الثاني قراءة وتحليل للجداول البسيطة، و في الأخير قدمنا نتائج الدراسة الميدانية التي توصلنا إليها و من ثم خاتمة هذه الدراسة.

# الفصل الأول : الإطار المنهجي

## تحديد الإشكالية :

يعد التلفزيون الجزائري إحدى أدوات نقل الأخبار و المعلومات إلى المواطنين بسبب سهولة استعماله وتوفره في جل البيوت وهو ما جعله وسيطا بين السلطة السياسية وعامة أفراد الشعب، باعتباره مؤسسة عمومية تخضع لتوجيهات و سياسات هذه السلطة. وتختلف برامج التلفزيون الجزائري و الأخبار المعروضة فيه تبعا للأهداف و الوظائف المنوطة به على مر الأزمنة التي عاشها التلفزيون الجزائري، وقد تعددت قنوات التلفزيون الجزائري بعد حاجة السلطة السياسية مخاطبة فئات اجتماعية مختلفة داخل الوطن وخارجه تبعا لاهتمامات هذه الفئات و باللغات و الأساليب التي يفهمونها، وتعتبر فئة الطلبة جزءا من هذه الشرائح المستهدفة من برامج التلفزيون الجزائري خاصة في الجانب المتعلق بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية و السياسية، وفي هذا الإطار جاءت دراستنا لتدرس هذه الجزئية المتعلقة بعلاقة برامج التلفزيون الجزائري بالموضوع السياسي من خلال طرح الإشكال التالي :

### ما دور التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية لطلبة جامعة ورقلة ؟

وقصد تسهيل دراستنا قمنا بتقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- ما المقصود بالتنشئة السياسية ؟
- 2- ما هي البرامج التلفزيونية التي يتابعها طلبة كلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة ورقلة ؟
- 3- هل توجد علاقة بين برامج التلفزيون الجزائري والتنشئة السياسية لطلبة كلية الحقوق و العلوم السياسية ؟

## الفرضية الأساسية :

متابعة طلبة جامعة ورقلة لبرامج التلفزيون الجزائري عامل أساسي في تنشئتهم السياسية .

## الفرضيات الفرعية :

1. التنشئة السياسية هي تلك العملية التي عن طريقها يكتسب الأفراد اتجاهاتهم ومشاعرهم حيال النظام السياسي و أدوارهم فيه، بما في ذلك المعرفة و الإحساس و الوعي بالكفاءة السياسية.
2. باعتبار التخصص فإن البرامج السياسية و القانونية تلقى الإهتمام الأكبر من طرف طلبة كلية الحقوق و العلوم السياسية.
3. البرامج السياسية المعروضة في التلفزيون الجزائري هي العامل الأبرز في التنشئة السياسية لطلبة جامعة ورقلة.

## أهمية الدراسة :

- 1) تتجسد أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته و خاصة الدور الذي لعبته وسائل الإعلام- التلفزيون- في توجيه الطلبة الجامعيين إلى تكوين ثقافات معينة حسب زوايا أو مواضيع محددة.
- 2) لا تقتصر هذه الدراسة على التنشئة السياسية في حد ذاتها كظاهرة سياسية فقط، ودراسة برامج التلفزيون. بل إنها تحاول الربط بين هذين المتغيرين.
- 3) تقديم الدعم للباحثين و إسهام هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية.

## أهداف الدراسة :

1. رصد متابعة الطلبة للبرامج ذات المضمون السياسي.
2. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية من حيث إكساب الطلبة معلومات متعلقة بالموضوع.
3. معرفة مدى تعلق الطالب الجامعي بالبرامج ذات الصبغة السياسية و مشاركته في الحياة السياسية.

## الدراسات السابقة :

✓ دراسة نيفين محمد أبو هرييد بعنوان " دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة ". وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر بغزة الصادرة عام 2010 .

انطلقت الباحثة في إشكالياتها من أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في معرفة آراء الشباب الفلسطيني واقترابها من الواقع بشكل مباشر لجمع المعلومات لتكون أكثر موضوعية وواقعية، كما هدفت دراستها إلى توضيح وجهة نظر الشباب الفلسطيني في مدى حيادية " وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة، ودورها في تعزيز بعض القيم الإيجابية ومدى قيامها أيضا بادوار أخرى سلبية لتصل في الأخير إلى التساؤل المحوري للإشكالية :

ما هو دور وسائل الإعلام المحلية المرئية و المسموعة في قطاع غزة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في الفترة الواقعة بين عامي 2003 و 2006 ؟

وافترضت الباحثة بعدها على النحو التالي :

(1) يعيش الشباب الفلسطيني في قطاع غزة واقعا "مغايرا" عن غيره من الشباب العربي يجعل من اهتمامه بالتنشئة السياسية و المشاركة السياسية أكبر.

(2) تلعب وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية التابعة لأحزاب سياسية مختلفة في قطاع غزة دورا في تشكيل التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني على أساس حزبي فقط.

**عينة الدراسة :** قامت الباحثة باختيار عينة قصدية مكونة من 300 فرد، 150 شاب، و150 شابة، تم اختيارهم في كل محافظات قطاع غزة. 100 شخص من محافظة غزة من الجنسين بواقع 50 شاب، 50 شابة، و 50 شخصا من كل محافظة من الأربيع المتبقية بواقع 20 شاب و 20 شابة.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف ما هو كائن و أداة الاستبيان، كما استخدمت المنهج التاريخي حينما تعرضت لوسائل الإعلام و نشأتها.

### نتائج الدراسة :

(1) بعد تحليل النتائج الخاصة بالدراسة لعينة تتكون من 30 مفردة وجدت الباحثة أن معظم أفراد العينة هم من المنتمون لحركتي فتح و حماس، وهما نظرا لأنهما الفصيلين الأكبر على الساحة الفلسطينية .

(2) أجمع معظم أفراد العينة على أن الوسائل الإعلامية المحلية كانت تركز خلال فترة الدراسة على الإعلام الحزبي، والتعبئة الفكرية أكثر من تركيزها على التنشئة السياسية السليمة و الموضوعية .



3) لقد أثبتت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام المحلية استطاعت القيام بدور ايجابي في كشف جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وخدمة القضية الفلسطينية، ولكن دورها كان أقل فاعلية، كما أن البعض يرى أن وسائل الإعلام المحلية كان بعضها -أحياناً - وسائل لبث الإشاعة و التضليل و تزييف الحقائق.

4) شهدت الفترة الواقعة بين عامي 2003 و 2006 ميلادية نشأة العديد من وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة، والتي عبرت عن معاناة المواطنين الفلسطينيين وكشف جرائم الاحتلال لكنها في المقابل حرصت على خدمة الأحزاب التابعة لها بشكل مباشر دون الأخذ في الحسبان الحيادية و الموضوعية في صياغة الخبر و تحليله، اللتان تعتبران من أساسيات العمل الإعلامي.

✓ دراسة محمود حسن إسماعيل بعنوان " التنشئة السياسية، دراسة في دور أخبار التلفزيون". دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظتي " القاهرة و الشرقية " الصادرة عام 1997 .

تكمن دراسة هذا الباحث في التعرف على اتجاهات مضامين الأخبار التي يقدمها التلفزيون .من خلال تحليل لمضمون نشرات أخبار التلفزيون الثلاث ( نشرة 12، و6، و9 ) ودورها في التنشئة السياسية، ووضع أسس لما يجب أن يكون عليه الدور لمعالجة ضعف الوعي السياسي لدى الشباب المصري خاصة في مرحلتي الطفولة و المراهقة، فالتنشئة مرتبطة بالمرحلة الأدنى ثم تستمر مع الفرد حتى موته.

وانطلق الباحث من خلال دراسته على طرح الإشكالية التالية :

- هل تساعد مشاهدة المراهقين البالغين من العمر ( 13 - 15 ) سنة لنشرات أخبار التلفزيون على تنشئتهم السياسية، من خلال إمدادهم بالمعلومات التي تشكل وعيا سياسيا لديهم يهيئهم للمشاركة السياسية ؟

### ثم عرج الباحث فرضياته على النحو التالي :

1-تزداد نسبة الأخبار السياسية عن بقية المضامين الأخرى للأخبار في نشرات أخبار التلفزيون المصري.

2-تزداد نسبة تعرض المراهقين الذين يشاهدون أخبار التلفزيون للأخبار والموضوعات السياسية في الوسائل الإعلامية عن نسبة تعرض المراهقين الذين لا يشاهدون أخبار التلفزيون للأخبار والموضوعات السياسية في الوسائل الإعلامية .

3-توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات المراهقين في الريف والمراهقين في الحضر على مقياس التنشئة السياسية لصالح مراهقي الحضر.

### عينة الدراسة :

بلغ حجم العينة المطبق عليها هذه الدراسة 500 تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الإعدادية ( الصفيين الثاني و الثالث )بمحافظة القاهرة والشرقية، ممن تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 سنة وهو ما يقابل مرحلة المراهقة المبكرة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على النهج الوصفي التحليلي، وتحليل المضمون كذلك أداة الإستبيان لجمع المعلومات.

## نتائج الدراسة :

(1) من البرامج التلفزيونية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها - الأفلام العربية ،ثم مواقف و طرائف ،وفكر ثواني دقائق ،المسلسلات العربية ثم المسرحيات والمواد الفكاهية .

(2) هناك فرق بين نسبة من يشاهدون النشرة في الحضر ومن يشاهدونها في الريف

حيث بلغ عدد الذين يشاهدون النشرة في الحضر 110 بنسبة 44 % من إجمالي عينة الحضر ،بينما بلغ عدد من يشاهدونها في الريف 194 بنسبة 194 % من إجمالي عينة الريف .

(3) يفضل أفراد العينة نشرة التاسعة عن غيرها من النشرات والسبب في ذلك هو وقت عرضها،حيث أجمع من يشاهدون تلك النشرة على أن وقتها مناسب ، بينما ذكر عدد مشاهديها أن سبب التفضيل هو كثرة أخبارها المصورة، وعدد آخر ذكر أن أخبارها كثيرة ومتنوعة .

(4) بالنسبة لأسماء الأحزاب أجاب 75 من أفراد العينة بأنهم يعرفون اسم حزبين من الأحزاب،أجاب 93 من أفراد العينة يعرفون أسماء ثلاثة أحزاب .

و بذلك يكون من لديهم معرفة بأسماء الأحزاب المصرية 282 من أفراد العينة ، وذلك بنسبة

56.4 % بينما هناك 218 من أفراد العينة لم يتمكنوا من معرفة أي اسم من أسماء الأحزاب المصرية بنسبة 43.6 % من إجمالي أفراد العينة.

## تحديد طبيعة الدراسة :

تكمن دراستنا في البحث عن أثر و تأثير القنوات التلفزيونية الجزائرية على القيم و المبادئ السياسية لدى الطالب الجامعي، من خلال البرامج المعروضة و مستوى الأداء الذي تقدمه بهدف تكوين اتجاهات الطالب و توسيع آفاقه و رفع مستويات ثقافته وحث اهتمامه بقضايا المجتمع.

فدراستنا تهتم بوظيفة التلفزيون الجزائري كمصدر لتزويد الطلبة بالمعلومات و الأفكار المختلفة ذات الطابع السياسي.

### أسباب اختيار الموضوع :

#### (أ) - أسباب ذاتية :

- 1- اهتمامنا الخاص بالتلفزيون و أثره على الأفراد.
- 2- سهولة دراسة موضوع متعلق بوسيلة جماهيرية كثيرة الانتشار.
- 3- قوة تأثير هذه الوسيلة على الجماهير بشكل مباشر، خاصة فئة الشباب.
- 4- الميول و الرغبة في اكتشاف هذه الوسيلة و آثارها.

#### (ب) - أسباب موضوعية :

- 1- البحث في أصل العلاقة بين التلفزيون و التنشئة السياسية.
- 2- معرفة مستوى التنشئة السياسية للطالب الجامعي بورقلة.
- 3- مدى مساهمة البرامج المعروضة في التلفزيون الجزائري في إقناع الطلبة بفكرة المشاركة في الحياة السياسية.

**منهج البحث وأدواته :**

1- منهج البحث الوصفي وأسلوب التحليل.

2- استخدام أداة الاستبيان.

**عينة الدراسة :**

قمنا باختيار عينة قصدية التي تبلغ (60) طالبا من جامعة قاصدي مرباح بورقلة، حيث قمنا بتوزيع هذا الاستبيان على طلبة كلية الحقوق و العلوم السياسية من مختلف المستويات الدراسية، ووزعنا الاستبيان على (30) طالبا من كل قسم الحقوق والعلوم السياسية.

**صعوبات الدراسة :**

1. ندرة المراجع العربية التي تتعلق بدراستنا وخاصة المعلومات ذات الصلة بالتلفزيون الجزائري.
2. صعوبة إيجاد معلومات عن البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري سواء في الكتب أو الانترنت.
3. صعوبة توزيع الاستبيان على الطلبة نظرا لأن فترة توزيع الاستبيان تزامنت مع إضرابات الأساتذة الجامعيين.

# الفصل الثاني : طبيعة التنشئة السياسية

## توطئة :

تمثل التنشئة السياسية أحد الموضوعات الرئيسية في علم الاجتماع السياسي ، لما لها من أهمية في الكشف عن مختلف جوانب الحياة السياسية في الدول. وتبرز أهميتها في إعداد و تلقين

الأفراد مجمل القيم والأفكار و إحاطته علما بمجريات النظام السياسي الذي يعيش فيه من خلال القنوات الرسمية وغير الرسمية التي لها أثر في نشر الوعي وتعميق الولاء لدى المواطنين وتحقيق أهداف النظام السياسي .

إن التنشئة السياسية تعتبر اليوم أداة فاعلة في تحقيق الاندماج القومي من خلال خلق قيم مشتركة وتنظيم الاتجاهات السياسية و نظرا لدورها الوظيفي الذي تعتمده في إحلال نسق من القيم السياسية داخل إطار الدولة.

### المبحث الأول : تعريف التنشئة السياسية و نشأتها

**المطلب الأول: نشأة التنشئة السياسية :** تعتبر التنشئة السياسية من المفاهيم التي أثارت إهتمام الباحثين والمفكرين . مما ولد مجموعة من الأفكار والإيديولوجيات حولها، و كل مفكر عرفها حسب الجهة أو المدرسة التي انطلق منها.

وتلتقي التنشئة السياسية مع مفهوم آخر هو التنشئة الإجتماعية<sup>1</sup>، أي تطبيع الفرد اجتماعيا ، وهي أيضا تشمل نقل التراث الإجتماعي من جيل إلى جيل. وعملية النقل هذه تتضمن بناء المواطن والأمة والدولة وهو لب إهتمام علم السياسة.

وقد حظيت قضية التنشئة السياسية والإجتماعية للنشء باهتمام فلاسفة ومفكري السياسة منذ القدم . ففي القرن السادس (06) قبل الميلاد ، أرجع الفيلسوف الصيني " كونفوشيوس " فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة والحب المتبادل والمصلحة العامة . لهذا دعا جهاز الدولة إلى تحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق اجتماعي

<sup>1</sup> - التي تعني.

سليم يتأتى معه قيام حكم صالح.<sup>1</sup> وهذا طبيعي لأنه بصلاحي الدولة يصلح المجتمع وبفساد الحكم يفسد المجتمع، وينطبق هذا على الأسرة مثلا، فإذا كانت- الأسرة - لا تهتم بتربية أبنائها على أساس القيم والمبادئ تعتبر تربيته غير سليمة.

وذهب " أفلاطون " في كتابه " الجمهورية " إلى اعتبار التعليم واحدا من أهم أعمدة الدولة الفاضلة.قائلا: " إن ما يجعل الدولة عادلة هو التزام كل قسم من أقسامها الثلاثة، الفلاسفة، الحكماء، والجند، والعبيد، بعمله الخاص ".<sup>2</sup> وكرس " أرسطو " الكتاب الأخير من سفر " السياسة " للحديث عن التربية، وجاء فيه أن من ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الإهتمام بأمر تربية النشء . كما نبه " روسو " إلى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم في الدولة وسياستها العامة .

وهكذا فقد ارتبطت التنشئة السياسية بعملية التنشئة الإجتماعية والتي يمكن أن تكون وسيلة لإحداث تغييرات اجتماعية أو سياسية. وذلك عندما تقوم بعض المؤسسات الإجتماعية بغرس قيم سياسية جديدة تختلف عن تلك القيم القديمة . أو عندما يربي الأطفال على أساس آمال سياسية، أو اجتماعية تختلف عن تلك المتوارثة عن السلف.

وما زالت عملية التنشئة السياسية في مرحلة مبكرة من تطورها المنهجي والتحليلي. وهي أحد المفاهيم المحورية المتناولة في الكتابات الاجتماعية والسياسية المعاصرة . رغم أن "معناها" قد تردد في الفكر الإجتماعي منذ فترة بعيدة. أول من صاغ مصطلح "التنشئة السياسية" **"Political Socialization"** هو "هربرت هايمان" وذلك في دراسة له عام 1959 في كتاب بعنوان "التنشئة السياسية" .

<sup>1</sup> - إسماعيل محمود حسن ، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون . دار النشر للجامعات ، مصر ، 1997، ص 21.

<sup>2</sup> - عبد الباري محمد داود ، التنشئة السياسية للطفل (ط1)، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 34 .



**المطلب الثاني: تعريف التنشئة السياسية:** قبل الخوض في تعريف التنشئة السياسية، يجدر بنا تعريف **التنشئة الاجتماعية**، باعتبارها تسبق التنشئة السياسية وتشملها .

- عرف (فيليب ماير) التنشئة الاجتماعية بأنها: " عملية غرس المهارات الإتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الإجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما "1. ويعرفها (بارسونز) أنها "عملية تعتمد على التلقين و المحاكاة والتوحد مع الأنماط الفعلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية "2.

وعليه، فإن دراسة التنشئة الاجتماعية تشكل البوتقة الطبيعية لتلقي التنشئة السياسية، من منطلق أن السلوك السياسي، الذي توجهه التنشئة السياسية، هو أحد نتائج التنشئة الاجتماعية. وقد استخدم مفهوم **التنشئة السياسية** من خلال علم الاجتماع السياسي على يد عالم الاجتماع المذكور أعلاه (هربرت هايمان )، حيث عرف **التنشئة السياسية** بأنها : " تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعد على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكيا ونفسيا "3. وهنا يولد الإنسان في المجتمع على الفطرة وهو صغير فلا يأخذ من المجتمع إلا ما يراه ويسمعه فهو يتلقى معلومات من المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن بعد هايمان تعددت تعريفات التنشئة السياسية وذلك بقدر تعدد من تناولوها بالدراسة . وفي

**هذا الإطار يمكننا التفرقة بين اتجاهين رئيسيين هما :**

1 - عبد الوهاب بن خلف ، المدخل إلى علم السياسة . دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 121 .  
2 - عبد البارى محمد داود ، مرجع سبق ذكره، ص 37 .  
3 - السيد عبد الحليم الزيات ، التنمية السياسية دراسة فى الاجتماع السياسى . (ج3)، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2002، ص 19.

الاتجاه الأول : وهو الأكثر شيوعا ، نظر إلى التنشئة السياسية كعملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن<sup>1</sup> ، وبصورة أكثر تفصيلا هي عملية التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة وعن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع ،فهي بوجه عام عملية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى جيل .

أما الاتجاه الثاني : فيعني - بصفة أساسية- بتنمية مدركات الفرد وتعزيز قدراته السياسية بما يمكنه من بناء هويته المستقلة وتطويرها على نحو يسمح له بالتعبير عن ذاته، وإشباع قيمه وحاجاته كيفما شاء وبالطريقة التي تحلو له . وبهذا المعنى يتسع مفهوم التنشئة السياسية ليستوعب في إطاره مجمل المعارف والقيم والخبرات والمدركات السياسية التي يكتسبها الفرد عن طريق التعلم السياسي - النظامي وغير النظامي ،المتعمد وغير الموجه أو المخطط - خلال دورة حياته بمختلف مراحلها ،سواء كانت هذه المكتسبات مستمدة من آليات التعلم السياسي الصريح أو غير الصريح ، التي من شأنها التأثير في السلوك السياسي ،مثل: تشرب الاتجاهات الاجتماعية وثيقة الصلة بالأمور السياسية ،أم اكتساب السمات المميزة للشخصية السياسية.<sup>2</sup>

إذا من خلال هذين الاتجاهين نستنتج أن الاتجاه الأول يركز على اكتساب مدركات سياسية عن طريق التلقين والتعليم لمختلف التوجهات السياسية، أما الاتجاه الثاني فإنه يولي أهمية للفرد في حد ذاته في بناء أفكاره وقدراته السياسية من خلال التعلم.

<sup>1</sup> - ثامر كامل محمد الخزرجي ، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة .(ط1)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 123.

<sup>2</sup> - السيد عبد الحليم الزيات ،المرجع السالف ذكره ، ص 21 .

وانطلاقاً من هذا نستهل بعض التعريفات التي تناولها المفكرون والسياسيون ومن بينها تعريف **كنيث لانجتون**، حيث يقول: " إن التنشئة السياسية في أوسع معانيها إنما تشير إلى كيفية نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى جيل ".<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر للمفكر **(غود C.V.Good)** يرى أن التنشئة السياسية هي " تنمية وعي الناشئة بمشكلات الحكم ، والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية ، وتحقيق ذلك بشتى الوسائل كالمناقشات غير الرسمية والمحاضرات والاضطلاع بنشاط سياسي ".<sup>2</sup>

ويقترّب من هذا وذاك ما يذهب إليه **(روى E. Rowe)** حيث يقول: " إن التنشئة السياسية هي تلك العملية التي تنتقل بواسطتها المعتقدات والمشاعر المتعلقة بالثقافة السياسية إلى الأجيال المتعاقبة ".<sup>3</sup>

كما يذهب **(فريد غرينشتين)** في تعريفه أن التنشئة السياسية تعنى: " بالتلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية عن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية ".<sup>3</sup>

ويقول **محمد علي محمد**: " إن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة. فهي لا تتوقف عند مرحلة الطفولة أو المدرسة، فالخبرات السياسية المختلفة للفرد مع الحكومة أو الحزب ، وإدراك الأفراد لدور رجال السياسة كلها عوامل هامة في تحقيق التنشئة السياسية ، كما أنها العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعياً بالنسق السياسي والثقافة ومدركاً لها ".<sup>4</sup>

ويرى **"عبد الهادي الجوهري"** أن التنشئة السياسية تعتبر شرطاً ضرورياً لنشأة الفرد داخل المجتمع السياسي ومرد ذلك إلى أن خبرات التنشئة السياسية التي يكتسبها المواطن تحدد

1 - سمير خطيب، التنشئة السياسية و القيم - ط1 ، ايتراك للنشر و التوزيع، مصر، 2004، ص 37 .

2 - السيد عبد الحليم الزيات ، المرجع سبق ذكره، ص 19 .

3 - سمير خطيب، المرجع السابق ، ص 37 .

4 - إسماعيل محمود حسن ، المرجع السابق ، ص 24 .

تصرفاته السلوكية في خضم الحياة السياسية، مثل: المشاركة السياسية أو عدم الاهتمام بالسياسة، وتأييد أو رفض النظام السياسي، والشعور بالانتماء إلى المجتمع السياسي أو التخلي عنه.<sup>1</sup>

ويعرف "محمد ماهر قابيل" التنشئة السياسية بأنها "عملية توصيل القيم أو التقاليد السياسية في المرحلة التكوينية من عمر الفرد من خلال التنقيف بمدلوله القيمي، أو بانتقال أثر الخبرة الذاتية".

ويذهب "كمال المنوفي" إلى أن التنشئة السياسية تعد بمثابة تلقين واكتساب لثقافة سياسية معينة. كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة. وتضطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأُسرة، والمدرسة وجماعات الرفاق، والحزب السياسي والأدوات الإعلامية.

وعلى هذا النحو يعرف ريتشارد داوسن التنشئة السياسية على "أنها عملية تطويرية يتمكن المواطن (أو مواطن المستقبل) خلالها من النضوج سياسياً. ومن خلال هذه العملية يكتسب الفرد معلومات ومشاعر ومعتقدات متنوعة تساعده على فهم وتقييم و الارتباط بالبيئة السياسية المحيطة به. وتعتبر توجهات الفرد السياسية جزءاً من توجهاتها الاجتماعية العامة. فالمشاعر تجاه الحياة السياسية ترتبط في الغالب بوجهات النظر الاقتصادية والثقافية والدينية".<sup>2</sup>

وهذا ما يذهب إليه (ريش M. Rush، ألتوف Ph. Althoff) حيث يقرر أن التنشئة السياسية "هي تلك العملية التي من خلالها يتعرف الفرد على النظام السياسي، وتتحدد مداركته السياسية وردود أفعاله تجاه الظواهر السياسية". وهو ما يعبر عنه (كولمان J.S. Colman) في قوله: إن

<sup>1</sup> - إسماعيل محمود حسن، المرجع السابق، ص 24 .  
<sup>2</sup> - ريتشارد داوسن (وآخرون)، التنشئة السياسية، دراسة تحليلية. (ترجمة: مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم و محمد زاهي محمد بشير المغربي)، ، ط2، منشورات جامعة قار يونس، بن غازي، 1998، ص 61 .

"التنشئة السياسية " هي تلك العملية التي عن طريقها يكتسب الأفراد اتجاهاتهم ومشاعرهم حيال النظام السياسي وأدوارهم فيه، بما في ذلك المعرفة والإحساس والوعي بالكفاءة السياسية".<sup>1</sup>

وفي الأخير يمكن لنا تعريف التنشئة السياسية - بصفة عامة - من خلال ما سبق من التعريفات المختلفة بأنها عملية ثنائية التأثير ، فعن طريقها يتم تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسي من جيل إلى جيل ، أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقدم المجتمع ، كما أن التنشئة السياسية تؤدي إلى " بناء الأمة " من خلال التكامل السياسي والذي يتحقق عن طريق التجانس و الانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي ، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة.

### المبحث الثاني : أنماط التنشئة السياسية

نحاول في هذا المبحث أن نبرز أساليب أو أنماط التنشئة السياسية للفرد كشريحة مستهدفة داخل الدولة وخارجها من خلال نشاطه ومجمل سلوكياته وأفكاره واتجاهاته في تكوين آراء خاصة به أو بالمجتمع فهي تعبر عن مدى اهتمام الفرد بكل ماله علاقة بالدولة كالأحزاب السياسية والممارسة السياسية للفرد هنا يعتبر كمتغير يؤثر ويتأثر بالسياسة. فالتنشئة السياسية عملية اجتماعية وبيكولوجية مستمرة، ولذلك تتنوع أنماطها وأساليبها. ومن هذه الأنماط نذكر منها :

**1- الأنماط السلوكية :** يفترض النمط السلوكي للتنشئة السياسية أنه إذا أحسنت عملية التنشئة السياسية للفرد في بداية حياته ، أمكن توفير الجهود العلاجية لتقويم سلوكياته ، في المستقبل . ويعتبر كثير من الباحثين النمط السلوكي أهم نمط للتنشئة السياسية ، معتمدين على أن السلوك

<sup>1</sup> - السيد عبد الحليم الزيات ، المرجع السالف ذكره ، ص 20 .

السياسي للفرد تلتقي فيه البواعث والوظيفة والدور والاستعدادات الشخصية والنفسية والاتجاهات.

ويتحدد سلوك الفرد بما يتعلمه من اتجاهات ومعارف سياسية في مرحلتي الطفولة والمراهقة، حيث تكون هناك المؤثرات التي تحدد ذلك ، ويظهر النمط السلوكي من خلال طبيعة الأسلوب الذي يستطيع الأطفال اكتسابه من خلال التوجيه والإرشاد واحتكاكه بالمجتمع. بمعنى أن الطفل عندما يبدأ في التعرض لعملية التنشئة السياسية ويكون بالفعل مزود بخبرات حققتها العلاقات الشخصية المتبادلة . فمن خلال خبراته لصفة طفل في الأسرة أو تلميذ في المدرسة استطاع أن يطور عددا من العلاقات مع رموز السلطة بحيث يستطيع في تعامله اللاحق مع هذه الرموز أن يطور أساليب للتفاعل تشبه تلك التي خبرها خلال حياته المبكرة.<sup>1</sup> فقد يربط الطفل بين سلطة الرئيس على الدولة وسلطة والده على العائلة .

**2- نمط الدور:** فالتنشئة السياسية يفضل تركيزها على الإعداد للأدوار الإجتماعية المستقبلية. هناك اختلاف في نمط تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة. وهناك تفرقة بين التنشئة السياسية لطبقة الأغنياء وطبقة الفقراء في المجتمع.

**3- الأنماط المقصودة وغير المقصودة :** وتتحقق التنشئة السياسية من خلال النمط المقصود عن طريق جمع وطبع المعلومات والقيم والممارسات السياسية بصورة مباشرة في ذهن الفرد. ويأخذ ذلك شكل المنهج الصريح ويحدث بصفة خاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد، وتلعب فيه وسائل الإعلام دورا أساسيا .

<sup>1</sup> - ختام العناتي و محمد عصام طربية، التربية الوطنية و التنشئة السياسية. (ط1)، دار الحامد ،عمان، 2007، ص 309 .

ويظهر النمط المقصود جليا حينما تعتمد الحكومة إلى إعلام المواطنين بأزمة سياسية معينة وأسبابها ومضامينها الاجتماعية والنتائج المترتبة عليها. وهذا ما حدث عندما قامت الحكومة المصرية - من خلال وسائل الإعلام- بإخبار الجماهير عن أسباب الأزمة التي نشأت من احتلال العراق لدولة الكويت في الثاني من أغسطس 1990. وشرح الموقف المصري تجاه هذه الأزمة ، مما أدى إلى خلق رأي عام مؤيد لسياسة الدولة في هذا الشأن .

أما النمط غير المقصود فتتم التنشئة السياسية فيه من خلال وسائل التلقين السياسي الرسمي وغير الرسمي، المباشر وغير المباشر بهدف إكساب الأفراد الخصائص الشخصية المطلوبة. وهو نمط طويل المدى يتم خلال كل مراحل الحياة. وفي النمط غير المقصود تكون الأساليب غير مباشرة. وتأخذ شكلا خفيا عندما تحدث مواقف غير سياسية، مثال ذلك: عندما يسمح الوالدان للأبناء باتخاذ القرار داخل الأسرة فإنه يؤدي إلى تكوين اتجاه للمشاركة لدى الأبناء في كل أنواع الأنشطة السياسية.<sup>1</sup>

على أن التنشئة السياسية بقدر ما تؤدي إلى الاستقرار فإن الانقطاع عنها يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار وذلك في الحالات التالية :

**(1) التعارض بين أنماط التنشئة بين الأجيال.** وهو ما تعرفه كافة المجتمعات المعاصرة بدرجات متفاوتة ، وهي ظاهرة الاختلاف الثقافي بين الأجيال. هي ما نجد تفسيراً لها في اختلاف ظروف وأساليب التنشئة. ففي المجتمع الأمريكي مثلا هناك تضيق الفجوة الثقافية بين الكبار والصغار إلى حد كبير بفعل طبيعة أسلوب التنشئة داخل الأسرة. أما في المجتمع

<sup>1</sup> - إسماعيل محمود حسن ، المرجع السابق، ص 26 .

السوفييتي سابقا فيوجد تباين واضح بين قيم الكبار وقيم الشباب، حيث يلقن النشء ثقافة مغايرة لثقافة الكبار تدور عناصرها إجمالا حول مفهوم التقدم وطبيعة تطوره التاريخي.

(2) اختلاف تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث : أهداف التنشئة السياسية ووظائفها

وفي هذا المبحث نسعى لأن نبرز أهداف التنشئة السياسية ووظائفها المتعددة التي تؤدي إلى تعاطف وتكاتف المواطنين فيما بينهم وتقلل من حدة الصراعات التي قد تنشأ بينهم ، فبعد ترسيخ مجمل القيم والأفكار والتوجهات في أفراد المجتمع الواحد أي بعد تهيئته ونضجه سياسيا أصبح بالإمكان أن تحقق الدولة أهدافها المسطرة وغايتها عن طريق مؤسساتها الاجتماعية والسياسية وهذا ما يعزز الولاء بالوطن ويقوي العلاقة الموجودة بين الدولة وأفرادها وعلى هذا تكمن أهداف التنشئة السياسية فيما يلي:<sup>2</sup>

- الولاء والانتماء والاعتزاز الواعي والعميق الذي لا يتزعزع للأمة ولعقيدتها وفكرها وتراثها ومثلها وقيمها.
- ولاء وانتماء واعتزاز المواطن بالوطن أرضا وشعبا ونظاما.
- احترام دستور الدولة والالتزام بقوانينها وأنظمتها .
- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية .
- الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق و العدل والمساواة.
- الإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة.

<sup>1</sup> - ، نفس المرجع ، ص 26 .

<sup>2</sup> - ختام الغناتي و محمد عصام طربية ، المرجع السابق، ص 308 .



▪ الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأمها مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها.

▪ الثقافة السياسية المناسبة التي تمكن المواطن من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية.<sup>1</sup>

ولا تتحقق أهداف التنشئة السياسية إلا باستبطان الفرد للقيم السياسية السائدة للمجتمع وإدراكه لمعاني الحق و العدالة و الخير والشر والحوار و الصراع.<sup>2</sup>

أما فيما يخص وظائف التنشئة السياسية فيمكن عرضها فيما يلي :

▪ تساعد على احترام العمل الجماعي والتعاون والإحساس المشترك بالمسؤولية ونكران الذات .

▪ توسيع المشاركة السياسية للأفراد.<sup>3</sup>

▪ تقوم التنشئة السياسية بتوسيع قاعدة الاتفاق العام وتخفيض حدة الصراع وحدة الاختلاف وذلك من خلال ما تغرسه في نفوس الناشئين من معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات تعمق ولاء المواطنين لمجتمعهم ونظامه السياسي وتوحد صفوفهم وهذا بدوره يبعد حدة الصراع والاختلاف .

▪ تتجسد مهمة التنشئة السياسية أيضا في الحفاظ على أمن البلد واستقراره و ديمومته واستمراره وذلك من خلال تدريب الأفراد وتطويرهم وأن يقبلوا المعايير السياسية للمجتمع و ينقلوها إلى الأجيال اللاحقة.

<sup>1</sup> - ختام العناتي و محمد عصام طربية، المرجع السابق، ص 307 .

<sup>2</sup> - قاسم حجاج، "التنشئة السياسية في الجزائر في ظل العولمة بعض أعراض الأزمة و مستلزمات الانفراج". مجلة الباحث، العدد (02)، جامعة ورقلة، 2003، ص 88 .

<sup>3</sup> - ثامر كامل محمد الخزرجي، المرجع السابق، ص 125 .

## المبحث الرابع : صور التنشئة السياسية

في هذا المبحث نحاول تقديم مختلف المؤسسات ( تختلف تسمياتها باختلاف المراجع فهناك من يطلق عليها اسم المؤسسات أو المصادر أو الوسائل ...) ، التي تعتبر أداة أو وسيلة لنقل الأفكار والرؤى المختلفة كعملية للتنشئة السياسية التي بمقتضاها يتم تأهيل الفرد لكي يصبح قادرا على التفاعل الايجابي ضمن النسق السياسي من خلال أداء دوره في المجتمع بصورة فعالة ، وهي عملية مستمرة ، وتقوم بها مؤسسات عديدة ( الأسرة ، المدرسة ، جماعات الرفاق ، وسائل الإعلام ، الأحزاب السياسية ، ... الخ ) .

تمارس هذه المؤسسات تأثيرات متباينة على الفرد تبعا للمرحلة العمرية التي يمر بها ، ففي السنوات المبكرة تلعب الأسرة دورا أساسيا في ذلك ومع اتساع البيئة الاجتماعية للطفل تبدأ جماعات الأصدقاء والمدرسة في ممارسة أدوارها المفترضة في هذا الشأن كذلك التعرض لوسائل الإعلام ، أو تتفق تلك المؤسسات من حيث المبادئ التي تسعى لتوكيدها من قيم واتجاهات .... الخ ، وذلك طبقا لظروف المجتمع السياسية والاقتصادية ... الخ .

ويمكن لنا التفريق بين هذه الوسائل أو الأدوات على أساس أن بعضها وسائل رسمية ذات طبيعة سياسية ووسائل غير رسمية .

1. الوسائل غير الرسمية : وتتمثل هذه الوسائل في :

**1 - الأسرة :** والتي تلعب دورا هاما في تشكيل اتجاهات الأبناء وإكسابهم قيما أساسية ، وقد كشفت دراسات السلوك الانتخابي عن مدى التأثير الممارس من طرف الأسرة في هذا السلوك ، بل إن التنبؤ بالسلوك الانتخابي في بريطانيا مثلا: لا يعتمد على الطبقة الاجتماعية التي ينتمي

إليها الفرد وإنما يستند إلى معرفة كيفية إدلاء الأب بصوته الانتخابي.<sup>1</sup> فالأبناء عادة ما يميلون إلى التأثر بالسلوك السياسي للأباء مما يجعلهم يميلون إلى تقليدهم أو التوحد بهم في الإنتماء الحزبي أو الآراء والقيم السياسية.<sup>2</sup>

لكن الأسرة عادة ما لا تهتم كثيرا بإعداد أبنائها للحياة السياسية مثل اهتمامها بإعدادهم لأدوار أخرى ، فالسياسية لا تقع في أعلى سلم الأولويات بالنسبة لاهتمامات بعض الأسر، فهي تؤثر على التعليم السياسي من خلال ثلاث طرق وهي :

- **نقل توجهات سياسية صريحة** : يقوم الوالدان بنقل اتجاهات وتقييمات سياسية إلى أبنائهم من خلال النقاش والتعبير عن وجهات النظر والمشاركة أو عدم المشاركة في الحياة السياسية، كما يساهمان في تنمية أحاسيس إيجابية حول المشاركة السياسية لدى أطفالهما .

- **نقل توجهات لها تأثير سياسي غير مباشر**: ويتم ذلك من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة بمعنى تعلم الفرد طريقة التعامل مع الآخرين وشعوره بالقدرة على اتخاذ القرارات أو توقعه أن يقوم الآخرون باتخاذها نيابة عنه، فالفرد الذي يتعلم عدم الثقة في الآخرين يعكس ذلك من خلال عدم ثقته في القيادات السياسية، والفرد الذي يتعلم فرض شخصيته وثقته في الحصول على ما يريد يصبح مواطنا واثقا من نفسه مدافعا عن حقوقه.

- **تحديد كيفية التعرض لباقي مؤثرات التنشئة** : إن الأسرة تؤثر في تحديد قنوات التنشئة التي يتعرض لها الأبناء وكذا الجماعات المرجعية السياسية. فأصدقاء الفرد والمدارس التي يذهب

<sup>1</sup> - حياة قزادري ، الصحافة والسياسة أو ( الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر) . طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008 ، ص 41 .

<sup>2</sup> - سمير خطاب، المرجع السابق، ص 50.

إليها والجماعات الدينية والترفيهية التي يشارك فيها تتحدد في معظمها بالوضع الاجتماعي والجغرافي الذي توفره الأسرة .

ويقول جيمس دافيز (J.DAVIS) : "الأسرة توفر الوسائل الأساسية لتحويل الطفل العادي عقليا إلى شخص ناضج مكتمل الشخصية .... وأن معظم خصائص الشخصية السياسية للفرد ( ميله واتجاهه للتفكير والفعل السياسي بطرق معينة ) تم تحديدها في البيت ، وقبل أن يشارك الفرد في الحياة السياسية بسنوات عديدة سواء كانت مشاركته هذه كمواطن عادي أو كشخصية سياسية مهمة " <sup>1</sup> وبالتالي فان للأسرة تأثير على أبنائها يستمر معهم طيلة حياتهم. وقد حاولت كثير من الدراسات قياس مستوى التطابق بين الوالدين والأبناء في الانتماء الحزبي، ولقد وجدت معظم هذه الدراسات، تطابقا كبيرا بين الوالدين والأبناء في الانتماء الحزبي وكان هذا التطابق موجودا في دراسات عن أفراد في مراحل مختلفة من حياتهم .

ولقد وجد " ألموند" و " فيربا " أن الإحساس بالكفاءات، المقدرة المدنية (المواطنة)، يرتبط بالأحاسيس العامة المتعلقة بالكفاءة والمقدرة الذاتية ، وإن المقدرة على المشاركة في صنع القرارات وعلى الاعتراض أو الاستفسار من السلطة الأبوية في الأسرة خلال سنوات الطفولة يرتبط بإحساس الفرد بالكفاءة والمقدرة المدنية (المواطنة) في سنوات العمر اللاحقة <sup>2</sup> . ومنه يمكن الاستنتاج أن الأسرة هي إحدى القنوات الرئيسية للتنشئة السياسية وهي ليست خاضعة للسيطرة المباشرة للنظام الحاكم وقادته ، وبالتالي يصبح من الصعب عليهم مراقبتها والإشراف على محتوى التنشئة السياسية .

<sup>1</sup> - حياة قزادري ، المرجع السابق، ص 42.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ونفس الصفحة.

2- **المدرسة** : وتمثل المدرسة بعد الأسرة أحد أهم العوامل الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية ، لأنها - أي المدرسة - بوسائلها المختلفة تساعد على تعزيز وتعميق شعور الأفراد بالانتماء إلى المجتمع من خلال ثقافتهم ، وذلك بالاعتماد على عناصر الهوية، ووصولاً إلى جعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع.<sup>1</sup>

وتكتسب المدرسة أهميتها، كما يتحدد دورها في هذا المجال من عدة اعتبارات يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي :

1- **طول الفترة التي يقضيها الفرد بالمدرسة خلال مختلف مراحل التعليم**، وما يترتب على ذلك من تراكم كمي للمعارف والاتجاهات والقيم السياسية التي تنقل إليه من خلال المقررات الدراسية.

2- **طبيعة النظام المدرسي ونمط العلاقات السائدة فيه**، باعتبار أن المدرسة وحدة اجتماعية ذات مناخ خاص ،يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الفرد بالفعالية الشخصية، وتحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي والنظام السياسي القائم .

3- **نوعية المعلم وعلاقاته بتلاميذه** .فكلما كان المعلم متمكناً من مادته العلمية،قريباً من قلوب تلامذته، مؤمناً بقيم النظام السياسي ...ملتزماً إياها في تصرفاته ،كان أكثر قدرة على غرسها في نفوسهم وتعميق إيمانهم بها .وإذا كانت علاقة المدرس بتلامذته ذات طبيعة سلطوية ،بحيث لا يسمح لأحد منهم أن يناقشه داخل قاعة الدرس أو خارجها أصبح من المتوقع جداً أن تزداد أسباب السلبية واللامبالاة في نفوسهم ،ومن ثم يعزفون عن المشاركة في الحياة السياسية حالما يبلغون مرحلة النضج. ومن المحتمل تماماً أن يحدث العكس إذا ما كانت العلاقة بين المعلم وتلامذته ذات طبيعة ديمقراطية .

<sup>1</sup> - عبد الوهاب بن خلف، المرجع السالف، ص 124 .

4- نوعية المنهج الدراسي، ومحتواه، وأسلوب نقله إلى التلاميذ. إذ من المفترض أن

يتضمن هذا المنهج - وبشكل عمدي مخطط - القيم الأساسية التي يبغى المجتمع -

والنظام السياسي - نقلها إلى أبنائه وتنشئتهم عليها.<sup>1</sup>

كما يعد المقرر الدراسي أهم وسائل التنشئة السياسية ويمكن التمييز بين نوعين في ضوء

التعليم والتوجيه السياسي :

أ- **تعليم المواطنة:** وهو ذلك الجزء من التنشئة السياسية التي تبين كيفية المشاركة الجيدة

للمواطن في الحياة السياسية .

ب- **التلقين السياسي الإيديولوجي:** وهو يهتم بتعليم إيديولوجية معينة للمواطن قصد قبول

نظام حكم معين وبالتالي يتم نقل القيم السياسية للطفل عن طريق مختلف النشاطات التي تحدث

في المدرسة مثل تحية العلم وإنشاد الأناشيد الوطنية وتكريم الأبطال والتعرف على الرموز

الوطنية مثل صور وأحاديث القادة السياسيين ، بالإضافة إلى عدد كبير من التعبيرات الرمزية

التي تعكس الإخلاص والتفاني للأمة وحب الوطن .

إذن فالمدرسة تساعد على تنقيف الأفراد سياسيا من خلال التعليم والتلقين بواسطة مواد معينة

كالتاريخ والتربية الوطنية وهو ما يقود إلى تعريف الفرد بانجازات حكومة بلده وزرع مشاعر

الحب والولاء الوطني أو تعميق إحساس الطالب بالفخر والانتماء القوميين.<sup>2</sup> وبقدر تعلق الأمر

بطبيعة النظام المدرسي ،فان المدرسة وحدة اجتماعية يساعد جوها بدرجة كبيرة في تشكيل

إحساس التلميذ بالفاعلية الشخصية وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم.

<sup>1</sup> - السيد عبد الحليم الزيات، المرجع السابق، ص 37 .

<sup>2</sup> - ثامر كامل محمد الخزرجي ، المرجع السابق، ص 127 .

**3-جماعات الرفاق:** وهي تشمل جماعات اللعب في مرحلة الطفولة و جماعات الأصدقاء ورفاق المدرسة والجامعة و جماعات العمل الصغيرة . وتتميز جميعها بالمساواة النسبية بين أعضائها في المركز وفي الارتباطات الوثيقة بينهم. والأفراد عادة ما يتبنون وجهات نظر أقرانهم ورفاقهم لأنهم يحبونهم أو يحترمونهم أو أنهم يرغبون في أن يكونوا مثلهم، فقد يكون من المرحج أو المؤلم بالنسبة للفرد أن يكون " مختلفا " عن رفاقه. وتقوم جماعة الرفاق بتنشئة أعضائها عن طريق حثهم أو الضغط عليهم لتبني الإتجاهات أو السلوكيات المقبولة من الجماعة. فالفرد قد يهتم بالسياسة أو يبدأ في متابعة الأحداث السياسية لأن أصدقاءه المقربين يقومون بذلك.طلبة السنوات النهائية بالمدارس الثانوية قد يقررون مواصلة تعليمهم الجامعي لان أصدقاءهم من الطلبة سيقومون بذلك . وفي مثل هذه الحالات، يقوم الفرد بتعديل اهتماماته وسلوكياته لتعكس اهتمامات وسلوكيات الجماعة حتى يضمن قبولها له.<sup>1</sup>

وتمارس جماعات الرفاق في مجال التنشئة السياسية تأثيرا كبيرا على قيم واتجاهات أعضائها، ويتم ذلك من خلال طريقتين هما :<sup>2</sup>

أ- نقل و تعزيز الثقافة السياسية ، إذ عن طريق تلك الجماعات يمكن نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية .فالطفل الذي ينشأ في أسرة تنتمي إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة ، وإذا انظم في المدرسة لجماعة رفاق تضم زملاء من نفس الطبقة فان ذلك يؤدي إلى تأكيد وتعميق الاتجاهات التي سبق وأن اكتسبها في الأسرة.

ب- غرس قيم ومفاهيم جديدة ،فقد يتعلم عن طريق جماعة الرفاق اتجاهات ونماذج سلوكية، حيث تتيح تلك الجماعة لأعضائها حرية التعبير عن أنفسهم، معايشة أدوار جديدة بعيدة عن التحكم الأسري .

<sup>1</sup> - محمد زاهي بشير المغربي، السياسة المقارنة (إطار نظري). (ط1) ، منشورات جامعة قار بونس، بنغازي، 1996، ص 98.

<sup>2</sup> - سمير خطاب المرجع السابق، ص 54 .

4-المؤسسات الدينية : ويقصد بها المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة ، وما يرتبط بها من مؤسسات أو أشخاص يوظفون الدين لتلقي أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع. ويلعب الدين في المجتمعات الإنسانية دورا كبيرا في حياة الناس خصوصا في دول العالم الثالث، فالذين يوظفون الدين يعملون على نقل مجموعة من القيم السياسية من جيل إلى جيل أو يعملون على إضفاء الشرعية على النظام السياسي القائم أو تجريده منها.<sup>1</sup>

وقد تتخذ شكل منظمات سياسية مباشرة كالأحزاب، أو شكل جمعيات خيرية أو جمعيات للوعظ والإرشاد، أو مجرد دور عبادة .

وتمارس المؤسسات الدينية دورا في عملية التنشئة السياسية من خلال المنشورات التي توزعها و الندوات التي يقيمها رجال الدين أو رجال الكنيسة إلا أن أهم هذه الأدوار- بالرغم من محدوديتها على مستوى النسق السياسي العام - هو البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تتوفر عليها بعض المؤسسات الدينية المسيحية.

أما في العالم الإسلامي فإن دور المؤسسات الدينية في عملية التنشئة السياسية يتميز عن دورها في المجتمعات الأخرى، نظرا لأن الإسلام لا يفصل الدين عن الدولة والسياسة عن العقيدة، فالدين يدخل في صميم النسيج الاجتماعي العربي والإسلامي ويطلع العربي المسلم بطابعه. فدور الدين في عملية التنشئة السياسية لا يقتصر على المؤسسات الدينية المتخصصة بل يمارس الدين دوره في هذا السياق منذ الطفولة داخل العائلة وفي المدرسة من خلال الحصص والدروس الدينية، وفي وسائل الإعلام من خلال البرامج الدينية الموجهة، وفي الاجتماعات

<sup>1</sup> - قزادري حياة، المرجع السابق، ص 24 .



الحزبية ..الخ. إن التنشئة السياسية التي تمارسها المؤسسات الدينية هي أكثر ما تكون بروزا من خلال المساجد وعلى يد المسييين من رجال الدين.

### II. الوسائل الرسمية :

**1 - الأحزاب السياسية:** تلعب الأحزاب السياسية دورا أساسيا إما في خدمة النظام السياسي من خلال مسانئته ودعم مطالبه وتقنين وتدجين المطالب الشعبية لجعلها مقبولة من طرف النظام السياسي، وإما معارضته حيث تقلب الأحزاب الرأي العام ضد السلطة.<sup>1</sup> فالأحزاب السياسية وبغض النظر عن طبيعة النظام الحزبي - الحزب الواحد، ثنائية حزبية أو تعددية حزبية، وبغض النظر عن إيديولوجياتها فإنها تساهم في صياغة الثقافة السياسية للمجتمع من خلال برامجها ومبادئها وعمليات التوعية السياسية التي تقوم بها. وبما أن الثقافة السياسية هي المضمون الذي تنطلق منه عملية التنشئة السياسية تختلف حسب النظام الحزبي السائد وحسب طبيعة النظام السياسي ففي دول الحزب الواحد، يحدث تداخل بين الحزب والسلطة السياسية وبالتالي يصبح الحزب في خدمة النظام السياسي، ويعتمد إيديولوجيته ويدافع عن مطالبه وبرامجه ويوظف أجهزته الإعلامية ومؤسساته السياسية لخدمة النظام، فهو بذلك يسعى إلى تكريس وتقوية الثقافة السياسية الواحدة القائمة وتوفير الاستمرارية في الأداء. أما في الأنظمة التي تأخذ بالتعددية الحزبية فإنه يتم إدخال تغيير هام في أنماط الثقافة السياسية القائمة، حيث تعمل الأحزاب الحاكمة على ممارسة تنشئة سياسية تبلور من خلالها مواقفها المعارضة للنظام الحاكم .

وبهذا تقوم الأحزاب بتدعيم تجزئة الثقافة السياسية بدلا من قيامها بتقوية الاتجاهات السياسية المختلفة، ويبدو الواقع أن الأحزاب الموجودة في دول ذات ثقافات فرعية قوية تقليدية أو عرقية

<sup>1</sup> - قزادري حياة، المرجع السابق ذكره، ص 27 .

تقوي الإنقسام والصراعات القائمة، ففي دولة كفرنسا فان الأحزاب عند قيامها بالتنشئة السياسية فهي تقوي الثقافة السياسية الجزأة.<sup>1</sup> وتعتمد الأحزاب على عدة وسائل من أجل تنمية الثقافة السياسية يذكر منها :

أ- **خطوط الإتصال الشخصية غير الرسمية :** وهي ناتجة عن نشاط الحزب والقدرة المتزايدة على الحصول بشكل مستمر على منتجات وسائل الإعلام من راديو وصحافة مكتوبة وتلفزيون كمصادر هامة للمعلومات عن القضايا والمشاكل القومية، وعن النخب السياسية وسلوكها، وعن قنوات رفع الشكاوي أو المطالب وطريقة حل هذه المشاكل، وعن الأساليب التي يمكن للفرد أن يرتبط بفعالية النظام السياسي.

ب- **المشاركة في نشاطات الحزب :** إذ يمكن أن تغير المشاركة في نشاطات الحزب وجهات النظر السابقة (التي لقتت بواسطة العائلة والمدرسة) بخصوص النظام السياسي ويكون للعلاقات المباشرة الرسمية وغير الرسمية مع النخب المحددة في النظام السياسي قوة ضخمة بشكل حتمي في تشكيل ردود أفعال الفرد بالنسبة للنظام. إذا فإن الصلات المباشرة بالنظام السياسي تميل إلى ترسيخ والحفاظ على نوع أو نمط معين من التوجه السياسي.<sup>2</sup>

والملاحظ في السنوات الأخيرة، أن دور الأحزاب في عملية التنشئة السياسية في الدول المتقدمة تراجع، بينما زادت أهميتها في بلدان العالم الثالث، ويرجع ذلك إلى أنه في الأولى تراجعت أهمية الإيديولوجية في الحياة السياسية، ووصل الفكر الإجتماعي السياسي فيها إلى مرحلة الاكتمال، بحيث لم تعد هناك فوارق إيديولوجية حقيقية بين الأحزاب السياسية

<sup>1</sup> - حياة قزادري ، المرجع السابق. ص 47 .

<sup>2</sup> - نفس المرجع ، ص 25 .

المتصارعة، وخصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، فالجمهور أصبح لديه قناعة وإيمان بالنظام الديمقراطي الليبرالي<sup>1</sup>.

أما في دول العالم الثالث، فحيث النظام السياسي لا يرتكز على قواعد شرعية ثابتة، والهوية الوطنية لم تتبلور بشكل واضح، وحيث أن علاقة الدين بالدولة لم تحسم تماما، فإن التعددية الحزبية - في الدول التي تعرف تعددية سياسية - لا تقوم على برامج سياسية واقتصادية بل هي تعددية طائفية أو جهوية أو إثنية .

ويرى محمد علي محمد بأنه في الدول النامية تلعب الأحزاب دورا يقترب إلى حد كبير من الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية خلق وتغيير الثقافة السياسية ويقول: " إذا سلمنا بأن هناك تخلفا في نظم هذه الدول فإن الحزب سوف يصبح أكثر من انه مجرد أداة انتخابية أو تجمع يعبر عن الموقف السياسي لدى طائفة معينة من الجماهير، إن الحزب يستطيع أن يوفر العمل لعدد كبير من الناس وان يجعل بينهم وبين الحكومة القائمة صلات متنوعة وهو يوفر المعلومات، ويحقق التكامل بين الجماعات المختلفة ويقترح البرامج القومية وبايجاز فإنه يقوم بدور هام في تكوين الاتجاهات السياسية المختلفة. أما إذا كانت هذه الأحزاب ذات إيديولوجية دينية فإنها تمارس عملية التنشئة السياسية من خلال المؤسسات الدينية، وفي الدول المتقدمة التي تبلور فيها مجتمع مدني فاعل، تمارس الأحزاب تنشئة سياسية من خلال النقابات والجمعيات النسوية والطلابية والنوادي الرياضية ودور الثقافة التابعة لها أو التي لها تأثير عليها.

ويقوم الحزب باستخدام وسائل في نشر أفكاره بين مريديه ولا تقتصر هذه الوسائل على حزب معين ومن جملتها ما يلي:

<sup>1</sup> - حياة قزادري، المرجع السالف، ص 26 .

- 1- **التدريس الحزبي** / يقوم أي حزب بتدريس منتسبيه الجدد وتزويدهم بالمبادئ والأفكار والأهداف الحزبية. كما توفر الأحزاب أشكالاً من الفرص التعليمية المنظمة والمقدمة لأعضاء الحزب الذين يتولون مستويات قيادية .
- 2 - **الإجتماعات الحزبية** / يعقد الحزب اجتماعاته الخاصة به، قد تكون هذه الإجتماعات دورية وذلك من أجل التثقيف الحزبي الذي لا يقتصر على الجوانب النظرية بل يشمل تثقيف عضو الحزب في بعض القضايا المطروحة ووجهة نظر الحزب فيها من خلال مبادئه وأهدافه .
- 3- **المؤتمرات** / تعقد الأحزاب مؤتمراتها الخاصة بها: كل سنة وسنتين ويبحث عادة في هذه المؤتمرات سياسة الحزب، أو تعديل أو تطوير لمبادئ الحزب وأهدافه.
- 4- **الدورات** / تعقد الأحزاب دورات محددة لبعض أعضائها .من أجل تعميق فهم الأعضاء لفكر الحزب وأهدافه هذا من جهة أما من جهة أخرى فإن هذه الدورات تعقد لإعداد كوادر متخصصة في العمل الحزبي كإعداد دعاة الحزب أو قيادات لتشكيلاته وتنظيماته.
- 5- **المطبوعات** / يقوم الحزب عادة بنشر وتوزيع أشكال مختلفة ومتنوعة من المطبوعات بهدف تعريف الناس بمبادئ الحزب وأهدافه.
- 6- **وسائل الإعلام** / تعد وسائل الإعلام سواء كانت إذاعة، أو تلفاز، أو صحافة مهمة للغاية بالنسبة للأحزاب على اختلاف مسمياتها وذلك لنشر أفكارها ومبادئها.
- 7- **المظاهرات والمسيرات** / وسائل التعبير عن آراء وتوجهات المتظاهرين مما يؤرق الناس كذكرى اغتصاب فلسطين، أو احتجاج على اعتداء أجنبي على بلد عربي مثلاً فمن خلال المظاهرات والمسيرات تستخدم الأحزاب ذلك لتعبر من خلالها عن مواقفها وتوجهاتها ولتطرح فيها قناعاتها وآراءها. فالحزب الذي ينظم مظاهراته الخاصة أو يشترك في مظاهرة عامة في ذكرى وعد بلفور لا يقتصر في القيام بهذه المظاهرة واستنكاره لهذا الوعد ورفضه لكل ما ترتب

عليه متى ترتب عليه بل يستغل هذه المظاهرة لي طرح على المواطنين وبصورة علنية وصريحة وجهة نظره مثلا للحل السلمي للقضية الفلسطينية.<sup>1</sup>

ومنه يمكن الاستنتاج بأن الأحزاب السياسية تقوم بمهمة التكوين السياسي للأفراد وذلك بتوجيههم سياسيا.

**2- وسائل الإعلام:** بالإضافة للأسرة والأصدقاء والدين والجماعات ذات النفوذ كالتقانات والأحزاب والهيئات هناك وسائل الإعلام.

إن المجتمعات الحديثة لا تستطيع العيش بدون وسائل الاتصال السريعة والمنتشرة. المعلومات حول الأحداث التي تحدث في كل مكان من العالم تنتشر في كل مكان خلال ساعات قليلة. معظم بلدان العالم تتأثر بنفس الأحداث وتدفعها أذواق متشابهة في نفس الوقت. لا يوجد أي مكان في العالم بعيد بالدرجة التي تجعل قاطنيه لا يملكون الوسائل التي تمكنهم من معرفة ما يحدث في مناطق أخرى من العالم، تقريبا في نفس وقت حدوثها. أجهزة الراديو رخيصة ومنتشرة في جميع أنحاء العالم بما فيها قرى العالم الثالث النائية والبعيدة عن مراكز القوى السياسية، كما أن وسائل الإعلام - الصحف والراديو و التلفزيون والمجلات - تلعب دورا مهما في تدويل الاتجاهات و القيم في جميع أنحاء الكرة الأرضية. التلفزيون، الذي تعتمد مشاهدته على حاستي السمع و البصر، قد يكون له تأثير عاطفي قوي على عدد كبير من المشاهدين. إن حالة الإحباط التي سادت الولايات المتحدة تجاه حرب فيتنام في أواخر الستينيات وأوائل

<sup>1</sup> - ختام العناتي و محمد عصام طربية ، المرجع السابق، ص 324 .

السبعينيات نتجت بدرجة كبيرة عن التغطية التلفزيونية للأعمال العسكرية و التي شوهدت داخل البيوت الأمريكية.<sup>1</sup>

تبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها اليوم كقوة أو سلطة لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية، و التأثير على أدواقهم وكل نمط حياتهم.<sup>2</sup>

ونظرا لهذه الأهمية تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها لخدمتها حتى تضمن الهيمنة على الرأي العام، ومنه القوى المتنافسة داخل الدولة الواحدة إما إلى المطالبة بمشاركة الدولة في استعمال وسائل الإعلام الرسمية، أو أن تخلق لنفسها وسائل خاصة بها من أجل التأثير على الرأي العام. إذ لا ينبغي أن يغفل دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية، فبالإضافة إلى توفير المعلومات عن الأحداث السياسية الحالية المحددة يعمل الاتصال الجماهيري على الأمد الطويل على تشكيل الأفكار السياسية للفرد. فبعض الحقائق قد تنقل باستخدام الأساليب المثيرة للعاطفة، ويكون للأحداث المصاحبة لها لون عاطفي، ويكون لنظام الاتصال الجماهيري الخاضع للرقابة قوة ضخمة في تشكيل المعتقدات السياسية ويمكن أن يوفر أسس التأثير الهامة بالنسبة للنظام الشمولي بقدر أهمية قوة البوليس.<sup>3</sup> ونظرا لما تتوفر عليه هذه الوسائل من إمكانيات مادية وفنية فإنها تستطيع أن تغير البناء الأخلاقي للمجتمع، وبالتالي الأفكار السياسية التي يعمل على هديها المجتمع، أو أن تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على الثقافة السياسية للمجتمع إذ تستطيع وسائل الإعلام إكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهاتهم القديمة شريطة حسن اختيار المادة الإعلامية و ملاءمتها للجمهور المستقبل، وتقديمها

<sup>1</sup> - محمد زاهي بشير المغربي، المرجع السابق، ص 101 .

<sup>2</sup> - عبد القادر قندوز، "دور الإعلام في التنشئة السياسية". مجلة دفاتر السياسة و القانون، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد (03)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، جوان 2010، ص 96 .

<sup>3</sup> - حياة قزادري، المرجع السابق، ص 49.

له في ظروف مناسبة. وقد أيدت الأبحاث هذه الفكرة وبيّنت قدرة وسائل الإعلام على إكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة إذا ما وجهت وسائل الإعلام نحو هذا الإتجاه. وبما أن وسائل الإعلام تساعد على تشكيل الحياة السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أصبح ينظر إليها على أنها وسيلة هامة للمحافظة على استمرار النظام السياسي في عمله، فهي آلية من آليات ممارسة السلطة بالنسبة للحكام وآلية لزعتها بالنسبة للقوى المعارضة، فالوظيفة السياسية لوسائل الإعلام تختلف حسب النظام السياسي، ففي الدول الديمقراطية تكون قوة سيطرة السلطة على وسائل الإعلام أقل مقارنة بدول العالم الثالث أين تكون هذه الوسائل تحت إشراف السلطة وفي خدمة النظام القائم.

ومما سبق ذكره آنفاً يمكن لنا تسليط الضوء على دور وسائل الاتصال في التنشئة السياسية

كما يلي:<sup>1</sup>

\* وسائل الإعلام المختلفة تساعد في محافظة الأنظمة واستمرارها.

\* خلق ثقافة وطنية بدل الثقافات الفرعية وغرس وخلق الولاء للوطن .

\* نقل العديد من الرسائل السياسية وأكثرها أهمية مثل أخبار الأحداث السياسية اليومية.

\* تساعد وسائل الإعلام في تشجيع المواطنين على المشاركة في العمل السياسي .

\* معظم وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً في المجتمعات التي تكون فيها نسبة الأمية

مرتفعة. حيث إن بعض هذه الوسائل كالتلفزيون والمذياع لا تحتاج إلى مهارات القراءة والكتابة.

<sup>1</sup> - ختام العناتي و محمد عصام طربية ، المرجع السابق، ص 323 .

ومنه كنتيجة يمكن القول انه في مجال تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة للنشء يقع العبء على جميع مؤسسات المجتمع سواء الدينية أو الاجتماعية أو السياسية والإعلامية التي لها دور كبير في تنشئة الفرد وتكوينه سياسياً و تزويده بالمعارف والخبرة السياسية.

### المبحث الخامس: أهمية التنشئة السياسية

التنشئة السياسية هي أحد العمليات الاجتماعية التي يكتسب الفرد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم. وتلعب التنشئة السياسية أدواراً رئيسية ثلاثة هي: نقل الثقافة من جيل إلى جيل - تكوين الثقافة السياسية - تغيير الثقافة السياسية. وتبدو أهمية التنشئة السياسية في مجتمعنا - أي المجتمع العربي - في ضوء انشغال الشباب بقضايا هامشية وتعرضه للغزو الثقافي الخارجي، بدلا من الإهتمام بمشاكل الوطن. وفي ضوء ما يعانيه المجتمع من فراغ سياسي.<sup>1</sup>

وبالإضافة إلى ذلك يمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية في ما يلي :

1- يربط العلاقة بين أفراد المجتمع والفئة الحاكمة من خلال التأكيد على الأهداف السياسية وشرح بعض المفاهيم السياسية كالولاء والانتماء و علاقة الحاكم بالمحكوم.<sup>2</sup>

2- الحفاظ على الأمن والإستقرار وتطوير و تقدم و ديمومة المجتمع السياسي وبالتالي إستقرار العلاقة بين الشعب والدولة .وترسيخ مبادئ الحرية و العدالة وحماية المجتمع من الظلم و الاستبداد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - إسماعيل محمود حسن ، المرجع السابق، ص 25 .

<sup>2</sup> - ختام العناتي و محمد عصام طربية ، المرجع السابق، ص 306 .

<sup>3</sup> - بكر سميح المواجهة، التربية السياسية، ط1، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص 33 .



3- تلعب التنشئة السياسية دورا هاما في الحفاظ على الإقتصاد القومي ، والإنتاج الذي غالبا

ما يتبع استقرار نظام الحكم والدولة ،وإلى تفرغ المواطنين إلى مناقشة أو معارضة

السلطة القائمة ورفض أشكالها وعدم النظر إلى الأوضاع الإقتصادية العامة.<sup>1</sup>

4- التعبير عن إيديولوجية المجتمع : فالإيديولوجية كلمة لاتينية مشتقة من كلمة "Ideal"

مثالي، والإيديولوجية هي الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع وللأفراد. ويمكن القول بأنها

التصور الإعتقادي للمجتمع الأفضل أو النهج الذي يمكن لإدراك هذا المجتمع .

5- التجنيد السياسي واختيار الصفوة :

يؤكد كل من "الموند" و"پاول": "أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسي وعملية

التنشئة السياسية" ويتأكد هذا المعنى من خلال ما ذهب إليه " مورفيك Murvick " حيث يرى

أن مظاهر الإرتباط بين التنشئة والنظام السياسي هي عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية

الهامة، أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية، والتي يقصد بها على وجه التقريب تقلد الأفراد

للمناصب السياسية سواء كان وصولهم إليها بدوافع ذاتية أو وجهوا إليها من الآخرين.<sup>2</sup>

### خلاصة و استنتاجات :

تمحور الفصل الأول من هذه الدراسة حول الإطار النظري للتنشئة السياسية ، ومن خلاله

قمنا بتعريف التنشئة السياسية ونشأتها كمفهوم سياسي ، كما تطرقنا إلى أنماطها وأساليبها ،ثم

إبراز أهدافها ووظائفها، بالإضافة إلى وسائلها التي بدورها تنقسم إلى رسمية وغير رسمية

<sup>1</sup> - ختام العناتي و محمد عصام طربية ، المرجع السابق، ص 306.

<sup>2</sup> - إسماعيل محمود حسن ، المرجع السابق. ص 27 .

،وأخيرا أهميتها في توجيه وغرس القيم لدى الأفراد ومدى التأثير المتبادل بين الحاكم و المحكومين. ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى استخلاص النقاط التالية :

-التنشئة السياسية هي تعليم القيم و التوجهات السياسية بواسطة أدوات التنشئة كالأسرة و المدرسة و جماعات الأصدقاء ووسائل الإعلام، وهي العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل، وترتبط كمفهوم بمفاهيم أخرى مثل الشرعية و الهوية و المواطنة، وتهدف إلى تحقيق الاستقرار في العلاقة بين الشعب و الدولة. وترتبط التنشئة السياسية بالتنشئة الاجتماعية ويعتبر هريبرت هايمان أول من صاغ هذا المصطلح في دراسة له وذلك في عام

.1959

-تتعدد أنماط التنشئة السياسية من مجتمع لآخر حسب الأهداف والغايات منها وتنقسم إلى أنماط سلوكية، نمط الدور، والأنماط المقصودة وغير المقصودة.

-لا يخلو أي مشروع أو برنامج معين دون وضع هدف أو أهداف محددة من ذلك، قصد ترسيخ المبادئ والمعالم الأساسية التي تضعها الدولة وذلك لحماية أفرادها من التعصب والصراع والانقسام العرقي الذي قد ينجم في أية لحظة ولهذا وجدت الوسائل كوسيط بين الدولة ومواطنيها للقيام بوظائفها المنوطة بها لتعبئة الجماهير سياسيا، وهنا تأتي أهمية التنشئة السياسية كعامل بارز في مدى الثقة وولاء المواطنين لنظامهم ومدى استقرار العلاقة بين الشعب و الدولة .

# الفصل الثالث : ماهية التلفزيون

توطئة :

يعد التلفزيون من أبرز المصادر الرئيسية التي يستقي منها الفرد معلوماته، وهو لم يعد أداة لنقل المعلومات فقط، بل أصبح أداة لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية، وذلك من خلال البرامج التي يتوفر عليها، كما أن دوره لا يقف في تثقيف وتوعية الأفراد، بل تعداه إلى أكثر من ذلك، حيث يهدف إلى ترسيخ قيم وأفكار قد تكون بعيدة عن الثقافات المحلية.

ويعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري المعاصر حيث، يتفوق عليها جميعا بقدرته على جذب الإنتباه والإبهار وشدة التأثير فهو استطاع تصغير الكرة الأرضية وتحويلها إلى (قرية) كما قال مارشال ماكلوهان عالم الاتصال "يستطيع المرء أينما كان متابعة و مشاهدة ما يدور في مختلف أنحاء العالم".

### المبحث الأول : تعريف التلفزيون

بالرغم من أن التلفزيون صناعة حديثة إلا أن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن للإنسان دور في إكتشاف ورؤية ما هو أبعد من نطاق تحركه.

حيث كان لديه الفضول في معرفة أسرار الكون وفك رموزها فلما عجزت حواسهم عن تمكينهم من تحقيق هذا الفضول بدأ في ابتداع الأساطير والخرافات والسحر والمرآة السحرية فكانوا يوهمون الناس أنهم من خلالها يرون العالم والأشياء، ويعلمون الغيب سواء في الأرض أو السماء وذلك بتسخيرهم الجن والعفاريت التي كانت تزودهم بالأخبار والمعلومات عن الناس والطبيعية منذ القدم وهكذا إستمرت جهود الإنسان إلى أن تم إكتشاف التلفزيون، حيث عرف سرعة فائقة في انتشاره والإقبال على مشاهدته مما ضاعف الإهتمام به سواء من قبل الخبراء والمختصين أو الجمهور، الأمر الذي أدى إلى تعدد تعاريفه، بتعدد الجهات المعنية به باعتبار

وسيلة إعلام تجمع بين العديد من المزايا والخصائص التي تجعل منه وسيلة حيوية وديناميكية تشهد تطورا كل يوم.<sup>1</sup>

ويعرف التلفزيون لغويا بأنه يتكون من مقطعين :

**Télé**، ومعناه عن بعد و **vision** ومعناه الرؤية. ودمج المقطعين مع بعضهم البعض ليصبح معناه الرؤية عن بعد.

أما من الناحية العلمية فإنه يعرف: هو طريقة إرسال وإستقبال الصورة والصوت من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية كما يعرف على أنه:

من أهم وسائل النشر في الوقت الحاضر إذ يستطيع دخول منازل الجماهير والتحدث إليهم وجها لوجه وإقناعهم بالدليل المادي الملموس.<sup>2</sup>

### المبحث الثاني : نشأة التلفزيون وتطوره

بدأت دراسات لإكتشاف التلفزيون على يد العالم الألماني بول نيكو حيث إخترع سنة 1884 أسطوانة يمكنها من تقسيم جسم من الأجسام إلى عناصر مجملها صورة من الصور، ثم توالى الأبحاث في و.م.أ و فرنسا على يد كل من فورنييه و رينيو، و في عام 1915 تنبأ العالم الإيطالي ماركوني باكتشاف التلفزيون المرئي و أجريت عام 1920 عدة تجارب على الجهاز الجديد و تواصلت الجهود حتى وصل العالم البريطاني جون بريد سنة 1924 من نقل صور غير

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة. (ط6) ، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص126 .

<sup>2</sup> - عبد الله الطوير، علم الإتصال المعاصر. (ط2)، مكتبة العبيكان، ب.م.ن، 1993، ص249.

واضحة لصليب صغير عن طريق أجهزته، و في 30 ديسمبر 1929 قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة لها في استوديوهات بيرد.

هذا وقد استطاعت تجارب هيئة البريد الأمريكية أن تتغلب على العديد من المشاكل والصعوبات التي كانت قائمة في عملية النقل من قبل وعلى رأسها أنها استطاعت أن تخفض من التكلفة المادية العالية التي كانت تتطلبها الطريقة التقليدية بمقدار الرابع وهو ما شجع فيما بعد على استخدام هذه الأفكار وتطويرها في صناعة حديثة هي صناعة التلفزيون وصناعة نقل الصور الحسية في بداية القرن الحالي وبذلك تحول النقل البرقي للصورة إلى فكرة إلا أن المعضلة الأساسية التي بقيت تجبر العلماء والمخترعين والصناعيين<sup>1</sup>.

في الإستفادة الكاملة من عملية نقل الصور هي سرعة الإرسال والإستقبال، أي سرعة تحسس المشهد المطلوب إرساله وتحويله إلى إشارات لاسلكية ثم تجميع هذه الإشارات اللاسلكية مرة أخرى في جهاز الإستقبال لتصبح بعد ذلك مشهدا .ويعتبر الأساس الأول الذي يقوم عليه التلفزيون ،وكذلك تقوم عليه السينما ألا وهو كسر شبكة العين. وعدم قدرتها على التخلص فورا من الصورة التي تلتقطها.

وقد ساهمت عدة عوامل في تطور التلفزيون ، من بينها:

- ✓ ظهور التلفزيون الملون الذي سحر عقول الناس .
- ✓ حركات التحرر والاستقلال التي شهدها العالم .
- ✓ انتشار قيم الحرية والديمقراطية .

<sup>1</sup> - انتصار إبراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد . ب.د.ن، جامعة بغداد، ب.س، ص38.

✓ الانخفاض في أسعار أجهزة التلفزيون .

✓ تطور حركة الاستثمار بالذات بعد ظهور التجارة الدولية ومنظمة التجارة العالمية بحيث

أصبح الاستثمار يشمل كل شي.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث : مزايا وخصائص التلفزيون

يتمتع التلفزيون بعدد كبير من المزايا التي جعلت منه وسيلة جماهيرية بالغة القدرة في التأثير

على سلوك المشاهدين ومنه نذكرها:

1- يجمع التلفزيون بين الصوت والصورة والحركة واللون لذا فهو يستثير أكثر من حاسة من

حواس المشاهد في نفس الوقت مثل حاسة السمع والبصر...الخ.

2- سهولة التشغيل بمعنى أن كافة أفراد الأسرة يستطيعون تشغيله لمشاهدة البرامج التي

يفضلون مشاهدتها. فالأميون الذين لا يتقنون القراءة والكتابة يستطيعون التعامل معه وكذلك

الأطفال.

3- قدرته على إيصال كم هائل ومتنوع من الأخبار والمواد الإعلامية للجمهور في المجالات

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية و الترويحية والأسرية...الخ.

4- يتميز بنقله للأخبار والمعلومات بشكل سريع وحديث.

5- يتيح التلفزيون إمكانية الإتصال والتفاعل المباشر ما بين المشاهدين ومقدمي البرامج، ما

يعرف بالبث المباشر.

<sup>1</sup> - أبو عرقوب عمر إباد، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني: دار البداية، دم.ن، 2012، ص52.

6- يتميز بقدرة على تركيز إهتمام الناس في أشياء محددة.

7- له قدرة على جذب الناس وشد إنتباهه.<sup>1</sup>

8- يمتاز التلفزيون بقدرة على تكبير الأشياء والأجسام الصغيرة وبتث الحركة فيها .

9- يسمح للمشاهد بمشاهدة برامج في أي وضعية يختارها .

#### وللتلفزيون خصائص نذكر منها :

(1) إستطاع التلفزيون تصغير الكرة الأرضية وتحويلها إلى (قرية صغيرة).

(2) يتميز التلفزيون بالتفوق الساحق، في نقل الأحداث والمناسبات الهامة كما سبق القول على الهواء مباشرة. مما يجعله عين المشاهد الذي تحول ظروفه دون التوجه إلى مكان الحدث الذي يرغب في مشاهدته.

(3) يتميز بإمكانية نقل أماكن يصعب على المشاهد مشاهدتها في الطبيعة أو التوجه إليها، مثال ذلك نقل نزول رجلين أمريكيين من مركبة الفضاء الأمريكية على سطح القمر في عام 1969.<sup>2</sup>

(4) يستطيع التلفزيون، أن ينقل للمشاهد صوراً لشخصيات عالمية، يصعب على الإنسان العادي أن يلتقي بها في الحياة العادية، مثل: الرؤساء، الملوك... الخ.

(5) أتاح التلفزيون للمشاهد مجموعة من الوسائل الإتصالية في آن واحد.

<sup>1</sup> - إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيون. دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص 238.

<sup>2</sup> - حسين ماجي الحلواني، مقدمة في الفنون الإذعية والسمعية البصرية. (ط1)، ب.د.ن، جامعة القاهرة، 1999، ص 108.



(6) ظهور التلفزيون، أدى إلى منافسة السينما بشدة مما دفع القائمين بالعمل عليها على إبتكار أنماط جديدة تعمل جذب المشاهد، وذلك أن التلفزيون أتاح للمشاهد كل شيء في بيته دون عناء أو التوجه إلى صالات العرض.<sup>1</sup>

(7) يتيح التلفزيون من خلال تنوع برامجه، بث الثقافة الجماهيرية إلى فئات الناس بمختلف ثقافتهم.

### المبحث الرابع : وظائف وأهداف التلفزيون

يمكننا أن نذكر بعض أهم الوظائف التي يؤديها التلفزيون فيما يلي:

- 1- يؤدي إلى إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة والإعلام والأخبار من خلال إمدادهم بالمعلومات المختلفة، ويرى البعض أن المعلومات والحقائق، تعد شكلا من أشكال المعرفة .
- 2- توفير إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع، والأضرار الناجمة عن التغيرات التي تطرأ على الظروف الطبيعية، أو التي تترتب عن هجوم مسلح . كما تحقق تلك الإنذارات التي تقدمها أخبار التلفزيون تقوية لشعور البشر بالمساواة داخل المجتمع الواحد، بما يتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلافي الأخطار ، فنشر الأخبار له طابع ايجابي لأنه يعطي تحذيرا من الخطر المحدق بالمجتمع مما يساعد على درء الأخطار في الوقت المناسب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحمن المشاقبة بسام، الإعلام الصحي. (ط2) ، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص 156 .  
<sup>2</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 135 .

3- رفع تطلعات الجماهير من خلال تقديم ثقافات المجتمعات الأخرى بالإضافة إلى ثقافة المجتمع، مما يجعلها أكثر ثراء وتنوعاً، وهذا ما يؤدي إلى تنمية قدرة المشاهد على فهم الحالة الذهنية للآخرين، وهو ما يطلق عليه "التقمص الوجداني".<sup>1</sup>

ويعتبر العالم الأمريكي "دانييل ليرنر" أن المقدر على التقمص الوجداني من الخصائص الأساسية اللازمة لانتقال المجتمع من الشكل التقليدي إلى الشكل الحديث.

4- مساندة الدولة في جهود التنشئة السياسية من خلال التركيز على الأخبار المحلية ومتابعتها بالصورة الحية عن طريق مندوبي التلفزيون.

5- التأثير على اتجاهات الأفراد، سواء بتعديلها أو بتدعيمها.

6- يساعد على تكوين وتنشئة سياسية لدى الأفراد.

7- يربط البشر ببعضهم في مختلف الأقطار فيقرب البعيد ويعلم الجاهل.

### وللتلفزيون أهدافاً عديدة نذكر منها على سبيل المثال:

(1) يساعد الإنسان على فهم ما يحيط به من أحداث.<sup>2</sup>

(2) يساعد الإنسان على الحصول على معلومات جديدة يضيفها إلى ما لديه من معلومات تساعده على إتخاذ القرارات.

(3) يتعلم الإنسان مهارات جديدة تزيد من خبراته.

(4) يوفر معلومات لأفراد المجتمع وتعريفهم بما يحدث حولهم والظروف المحيطة بهم.

<sup>1</sup> - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني. (ط2)، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 56 .

<sup>2</sup> - إشراف محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت. دار الفكر العربي، مصر، 2009، ص 135.

(5) مساندة ومساعدة النظام الإجتماعي القائم، وذلك بتحقيق الإجتماع والإتفاق بين أفراد المجتمع عن طريق الإقناع.

(6) نقل التراث الثقافي والإجتماعي من جيل إلى جيل، والمساعدة على تنشئة الأجيال الجديدة من الأطفال والوافدين على المجتمع.

(7) يساعد على الترفيه والتسلية .

(8) التعريف بكل ما يدور في الدولة بحيث تعطي الأفراد إحساسا بالتواجد الدائم معهم وإطلاعهم على كل ما يدور من أحداث هامة ونشاطات وطنهم.<sup>1</sup>

(9) يعتبر من أفضل وأسرع الوسائل لنشر المعلومات.<sup>2</sup>

### المبحث الخامس : أنواع البرامج التلفزيونية

يمكن لبعض البرامج أن يتم تقسيمها إلى قوالب فرعية وذلك إعتقادا على تشابهها بسمات خاصة وبشكل عام وهي:

1- البرامج الدرامية : وهي برامج التي يتم فيها عرض سلاسة من الأحداث والحقائق

، كما نجدها تعتمد على المسرحية التي يمزجها الكاتب كما نجدها تنقسم إلى أقسام:

(أ) برامج درامية يعرضها التلفزيون : وهي أشكال درامية تنتجها شركات إعلامية فيقوم التلفزيون بعرضها على الجمهور .

<sup>1</sup> - إشراف محمد سيد محمد، المرجع السابق، ص136.

<sup>2</sup> - إسماعيل محمود حسن ، المرجع السابق، ص43.

ب) **الفيلم السينمائي:** وهو إنتاج درامي يكون من خلال إنتاج سينمائي والذي يتم في إستوديوهات السينما فتختلف إختلافا كبيرا عن الإنتاج التلفزيوني.<sup>1</sup>

ج) **المسرحية:** وهي التي ينتجها المسرح سواء كان خاصا أو حكوميا ويتم عرضها عرضا حيا على المسرح لفترة معينة فيستمر عرض المسرحية لسنوات في حين نجاحها وذلك يكون قبل تسجيل المسرحية بكاميرات تلفزيونية وتسويقها.

➤ **برامج درامية ينتجها التلفزيون ليعرضها على مشاهديه:** وهي أشكال درامية يقوم التلفزيون بإنتاجها باستخدام أدوات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي ليعرضها على مشاهديه أو تسويقها بحيث يعرضها أولا على دور العرض (السينما) ومن ثم يعرضها على التلفزيون ومنها.<sup>2</sup>

أ- **التمثيلية التلفزيونية:** وهي شكل من أشكال الدراما حيث تعتمد غالبا على قصة قصيرة أو رواية يتم حذف بعض التفاصيل منها ويتم إنتاجها وتصويرها وإخراجها حيث تتم إستخدام ديكورات داخلية أثناء التمثيلية التلفزيونية، وغالبا ما تكون مدة التمثيلية التلفزيونية لا تزيد عن ساعتين.

ب- **الفيلم التلفزيوني:** وهو مثل التمثيلية التلفزيونية في مدتها ولكن يختلف عنها في نمط الإخراج والديكور ويمكن تصويره وعرضه سينمائيا قبل إذاعته تلفزيونيا.

ج- **المسلسل التلفزيوني:** هو شكل من أشكال الدراما، حيث يعتمد على عمل روائي درامي متشابك الأحداث ومعقد الشخصيات حيث يكون في سلسلة من حلقات بحيث تنتهي كل حلقة بعقدة تشوق المشاهد لمتابعة الحلقة التالية.

<sup>1</sup> - رحيمة عيساني، الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية (الشباب الجامعي بالجزائر **أنموذجاً**)، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه للعلوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006، صص 446-447.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، **المرجع السابق**، ص 95.

د- السلسلة الدرامية : هي حلقات درامية متشابكة فيما بينها قد تكون مجرد فكرة إلا أن كل حلقة لا ترتبط بأخرى كما هو الحال في المسلسل ومدة الحلقة لا تزيد عن ساعة.

و- المسرحية التلفزيونية :

هي شكل مسرحي يتم إنتاجه من قبل المحطات التلفزيونية لعرضه على جمهورها أو لتسويقه تجاريا. و باعتبار أن التلفزيون هو خدمة عامة قبل أن يكون مشروعاً تجارياً فالمنتج من قبل التلفزيون يمكن أن يكتشف مبدعين جدد من الكتاب ومخرجين وممثلين .

2- البرامج الإخبارية :

يمكن تعريف الخبر على أنه قيام بتصوير الأحداث لحظة وقوعها أينما كانت.

وفي تعريف آخر: معلومة عن حدث ما يتعلق بأحداث محلية وعالمية جارية في مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والإقتصادية والفنية والرياضية والعلمية،<sup>1</sup> ويجب أن يحظى أي خبر بإهتمام من الجمهور المتلقي لكي يذاع ويجب على المحرر أن يحرص على دقة المعلومات وتوازنها وموضوعيتها وأن يكون صياغتها بسيطة وواضحة.

و يمكن تعريف الأخبار العالمية على أنها كل ما يربط مشاهد التلفزيون ومستمع الراديو بالعالم فتجعله عالماً بمجريات الأمور والأحداث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- نصر الدين العياطي، التلفزيون دراسة و تجارب. دار الغومة للنشر والتوزيع، ب.س ، 2010، ص106.

<sup>2</sup>- محمد منير حجاب، الإعلام و التنمية الشاملة. دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2000، ص41.

## من أشكال البرامج الإخبارية :

- **النشرة الإخبارية:** وهي تتكون من مجموعة أخبار متنوعة تهم المستمعين والمشاهدين خلال تقديمها أثناء فترة زمنية مختلفة وفي أوقات محددة يوميا لا يتم الخروج عنها. ويتم ترتيب الأخبار بناء على فورية الخبر وعلى أهميته. قد تهتم بعض المحطات بتقديم موجز لأهم الأخبار التي وردت وذلك إما في بداية النشرة وفي نهايتها أو في الإثنين معا ويعتمد التلفزيون على الصور المتحركة والثابتة عند تقديم الأخبار وذلك لإعطاء مصداقية أكثر في نقل الخبر أما الراديو فيعتمد على قراءة المذيع للأخبار ويمكن أن تتم الإذاعة تصريحات الشخصيات التي تناولتها الأخبار.<sup>1</sup>

3- **البرامج الثقافية والتعليمية :** وهي تهدف إلى تثقيف الجمهور من حيث إكسابه معلومات ثقافية ومهارات جديدة حيث هذه البرامج يمكنها أن تؤثر على ثقافة الفرد وخبراته حيث لها أقسام تتمثل فيما يلي وهي:

أ- **برامج التعليم الابتدائي:** وهي برامج تقدم للأطفال الذين لا يصلون سن الدخول إلى المدرسة حيث تتناسب مع عمر الأطفال ما دون الست سنوات.

ب- **برامج التعليم الجامعي:** وهي برامج تتوافق مع المناهج الدراسية المقرر لتشمل مرحلة التعليم الجامعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- نصر الدين العياطي، المرجع السابق، 2010، ص107.

<sup>2</sup>- فضيلة تومي، التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري البرامج الموضوعاتية نموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2007-2008، ص 69.

ج-برامج التعليم المستمر: وهي برامج متخصصة في مجالات متنوعة موجهة لمن أتم مراحل التعليم المختلفة وذلك بهدف تقديم جديد العلم للمهتمين.

د-برامج مهارات: وهي برامج تسجيلية لا ترتبط بمناهج مدرسية تهدف لتنمية مهارات الجمهور بشكل عام .

#### 4- البرامج الترفيهية و المنوعة :

هي من أهم الأشكال التي يحرص على تقديمها التلفزيون، تهدف هذه البرامج إلى ترفيه الجمهور وقد تشمل في قالبها أشكالاً برامجية مثل البرامج الرياضية والثقافية يمكن إعتبار الأغاني بشكلها الفليمي برامج ترفيهية .

#### 5- البرامج الجماهيرية :

وهي برامج لها دور كبير في ربط (توحيد العلاقة)، بين الجمهور والتلفزيون من خلال مشاركة الجمهور في القضايا لأخذ آرائهم وعرض مشاكلهم وحلها، وإعطائهم فرص في المناقشات. وذلك لاستيعاب الجمهور المشارك في البرامج ويعتمد بعضها على الكمبيوتر والتليفون للوصول للجمهور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - فضيلة تومي، المرجع السابق، ص70.

**خلاصة و استنتاجات :**

تمحور الفصل الثالث من هذه الدراسة حول الإطار النظري لتلفزيون و من خلاله قمنا بتعريف التلفزيون ونشأته كما تطرقنا إلى مزايا وخصائصه ثم أبرزنا أهدافه ووظائفه بالإضافة إلى أهم البرامج التي يقوم بتقديمها التلفزيون ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى أهم النقاط التالية:

**1-** يعد التلفزيون من أهم الوسائل الإتصال الجماهيري.

**2-** التلفزيون هو عملية إدارية إبداعية تهدف إلى تحويل مجموعة من الأفكار إلى مجموعة من الصور والأصوات ووضعها في قالب فني شيق بهدف توصيلها إلى جمهور مستمعين أو مشاهدين والتأثير عليهم.

**3-** يشرح بدقة طريقة الحصول على معلومات.

**4-** كما تختلف أهدافه وغاياته من مجتمع إلى آخر.

**5-** تعتبر البرامج هي المنبع الأساسي والركيزة في بث المعلومات وتسهيل طريقة التي يعمل بها.



# الفصل الرابع : التلفزيون الجزائري ودوره في التنشئة السياسية لطلبة جامعة ورقلة

## توطئة :

تعتبر الدراسة الميدانية جزء هاماً في البحث كونها المرجع أو المحك الذي يتمكن الباحث من خلاله تطبيق ما جاء في الفصلين النظريين بعد دراستهما وتحليليهما، فمن خلال هذا الفصل سيتم التعرف على ميدان الدراسة، كما سيتم التعرف على خصائص عينة الدراسة وسنطرق إلى

خطوات الدراسة الإستطلاعية بإستخدام الإجراءات المنهجية اللازمة والأساليب الإحصائية لمعالجة الفرضيات وعرض النتائج.

### **المبحث الأول : التعريف بالتلفزيون الجزائري**

**المطلب الأول : التطور التاريخي للتلفزيون الجزائري :** لقد ظهرت التلفزة في الجزائر إبان الإحتلال الفرنسي وتحديدًا سنة 1956 ، وكانت هذه المحطة تابعة للمؤسسة الأم بباريس، حيث كانت بمثابة فرع مكمل للإذاعة و التلفزيون الفرنسية RTF ، و لم تكتفي الإدارة الاستعمارية بإنشاء محطة الجزائر المركزية بل أنشأت محطات جهوية بقسنطينة وهران ، ولقد كانت معظم البرامج المقدمة أجنبية المصدر وذلك لخدمة الأهداف الاستعمارية، والمتمثلة في السيطرة الكاملة على الجزائر، كما أن هذه الإدارة فكرت أيضا في تلبية الحاجيات الإعلامية للمعمرين.<sup>1</sup>

وتمثل الهدف الأساسي من خلق قناة الجزائر فرنسية في القضاء على الثورة التحريرية في مهدها، وكرد على ذلك قامت الهيئات القيادية للثورة الجزائرية بتأسيس أجهزة إعلام مجابهة لصوت العدو، وهي مؤسسات كلفت بنشر أخبار كفاح الشعب الجزائري ،وذلك لتحريك مشاعر الرأي العام الوطني والدولي، وفي أواخر سنة 1956 ظهرت إذاعة صوت الجزائر التي عملت على التصدي للدعاية الفرنسية.

<sup>1</sup> - فضيلة تومي، المرجع السابق، ص 126 .

وبعد ذلك تأسست وكالة الأنباء الجزائرية ضمن الإستراتيجية التي سطرها المكلفين بالإعلام آنذاك .

وفي 28 أكتوبر 1962، استردت الجزائر سيادتها على مؤسسة الإذاعة والتلفزة، كما قد واصل عدد قليل من التقنيين والإطارات الجزائريين بتحدي كبير، وبخبرة قليلة قد اكتسبوها من الفرنسيين. وفي الفاتح من أوت تطورت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري ودخلت في مجال الاستثمارات، فقامت باقتناء الوسائل التقنية اللازمة لتوسيع البث إلى كامل ربوع الوطن.

وفي سنة 1986 و من أجل إنعاش الإعلام الجزائري وإثر قرار إعادة الهيكلة حدث انفصال كبير في مؤسسة الإذاعة و التلفزيون (RTA)، وهي مؤسسة ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية وثقافية)، إثر قرار إعادة الهيكلة لقطاع السمعي البصري من خلال المرسوم الصادر بتاريخ 01 جويلية 1986، هذا الإجراء انبثقت عنه أربع مؤسسات إعلامية هي :<sup>1</sup>

1. المؤسسة الوطنية للتلفزيون (ENTV) .
2. المؤسسة الوطنية للإذاعة (ENRS) .
3. المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي التلفزيوني (ENTD) .
4. المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري .

---

<sup>1</sup> - مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري (تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية). مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري- قسنطينة - 2008، ص 87 .

و تتمتع المؤسسة بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، وتمارس احتكار البث على البرامج التلفزيونية في كل التراب الوطني.

ولقد كان لانتشار تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة أثرا ملحوظا على التلفزيون الجزائري، والذي سابر ركب هذه التطورات من انتقاله إلى البث الأرضي إلى البث الفضائي، ومن النظام التماثلي إلى النظام الرقمي.

### **المطلب الثاني : قنوات التلفزيون الجزائري**

**1- القناة الأرضية :** عند صدور المرسوم رقم 86-147 المؤرخ في 01 جويلية 1986، والذي بموجبه أنشئت المؤسسة العمومية للتلفزيون حيث يتواجد مقرها بـ21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة.

تضمن القناة الأرضية التغطية عبر كامل التراب الوطني وهذا من أجل الوصول بأهدافها الإجتماعية والثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تتركز إهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني بالدرجة الأولى، وكذا المجتمع ومختلف قضاياها الراهنة، التي تحرص القناة على تقديمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة.<sup>1</sup>

**2- كنال أجيبي :** هي ثاني قناة تلفزيونية عمومية جزائرية لتلفزيون الجزائر. تأسست القناة الجزائرية الثانية من قبل المؤسسة الوطنية للتلفزيون عام 1994، كانت في البداية قناة فضائية

<sup>1</sup> - عبدو البجاوي، "القنوات الجزائرية"، <http://www.startimes.com/f.aspx?t=31913586> في 2013/04/02 على 17:30، ص1.

تعمل كرابط ثقافي مع الجالية الجزائرية بالخارج، بالأخص في أوروبا. هذه القناة التي سميت فيما بعد كنال ألجيري حاولت أن تجلب انتباه المشاهدين الأجانب المهتمين بتطور الأحداث السياسية والاقتصادية في الجزائر.<sup>1</sup>

مع بداية عام 2002 بثت القناة بالتردد الفائق العلو للعاصمة الجزائر من المرسل في برج البحري.

على حسب سبر للآراء أجراه معهد عبس عام 2001، إحتلت كنال ألجيري المرتبة السادسة في فرنسا والأولى عربيا، لذا فمن المحتمل أن تصبح قناة دولية ناطقة بالفرنسية.

**3- الجزائرية الثالثة :** أيضا باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي وتسعى لإعطاء صورة حقيقية عن الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع مواطنهم الأصلي.<sup>2</sup>

لقد رأى مشروع القناة الجزائرية الثالثة النور في نوفمبر 1998 وتجسد واقعا في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 5 يوليو 2001.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبدو البجاوي، نفس المرجع السالف، ص 02.

<sup>2</sup> - "القناة الجزائرية الثالثة"، في موسوعة ويكيبديا [http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=القناة\\_الجزائرية\\_الثالثة&oldid=10507317](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=القناة_الجزائرية_الثالثة&oldid=10507317). في 2013/03/05، على 10:50، ص 02.

**4- القناة الرابعة (الأمازيغية) : أول قناة أمازيغية حكومية في المغرب الكبير قناة الأمازيغية 4**

أطلقت من قبل التلفزيون الجزائري كتجربة يوم الأربعاء 18 مارس 2009، هي عبارة عن قناة ناطقة بالأمازيغية بمختلف لهجاتها القبائلية، الشاوية، التارقية، الشنوية والمزابية.

كانت تبث 6 ساعات يوميا من 17:00 حتى 23:00 في بدايتها وحاليا تبث 24 ساعة على

24 ساعة.<sup>2</sup>

**5- القناة الخامسة ( قناة القرآن الكريم) : أطلقت كبث تجريبي من قبل التلفزيون الجزائري**

يوم الأربعاء 18 مارس 2009، مخصصة للقرآن الكريم و تبث حاليا 24 ساعة.<sup>3</sup>

**المطلب الثالث : البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري**

بما أن القنوات الجزائرية تعددت و خاصة خلال الفترات الأخيرة كان لزاما علينا عرض البرامج التي لها علاقة بموضوع دراستنا ومن بين البرامج السياسية التي تبثها نذكر منها ما يلي:

أ- في دائرة الضوء : هو برنامج سياسي إخباري ذو طابع حوارى تفاعلي يبث يوم الخميس على

المباشر في الساعة 18سا و 45د،<sup>1</sup> وهي حصة أسبوعية، من تقديم كريم بوسالم، يستضيف على

---

<sup>1</sup> - موقع المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، <http://www.entv.dz/tvar/programmes/index.ph>. في

2013/03/15، على الساعة 09:30 .

<sup>2</sup> - عبدو البجاوي ، المرجع السابق، ص 03 .

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 04 .

المباشر محللين سياسيين، عبر الهاتف وعبر الأقمار الصناعية، وفي الأستوديو لمناقشة مختلف التطورات السياسية والميدانية في العالم العربي والشرق الأوسط تحديدا، ويتطرق بالتحليل والنقاش لبؤر التوتر في بقية أنحاء العالم .

**ب- حوار الساعة :** يبث التلفزيون الجزائري سهرة كل يوم أحد، عدد جديد من برنامج "حوار الساعة". "حوار الساعة" برنامج حوار سياسي، يستضيف في كل حلقة شخصيات سياسية، أكاديمية و كذا أساتذة جامعيين للحديث عن واقع وآفاق الممارسة السياسية في الجزائر.<sup>2</sup> من إشراف محمد الأزهر ماروك، وتقديم فريدة بلقسام .

**ج-منتدى التلفزيون :** هو برنامج ذو طابع إخباري يفتح فضاء لحرية التعبير والشفافية ، أين يستضيف وزراء وولاية وإطارات سامية في الدولة، لمناقشة مواضيع تخص مختلف المهام الموكلة إليهم، ويمنح فرصة للصحفيين العاملين في كل وسائل الإعلام الجزائرية لتغطية هذا الحدث ولطرح انشغالاتهم وتساؤلاتهم على الضيف،وبالموازاة لذلك يمنح للجمهور الجزائري نقل آراءه وطرح انشغالاته مسجلة بالصوت والصورة تبثها الحصة أثناء الحوار، لتعطي الضيف إمكانية الإجابة عن تساؤلات الجمهور وتحقق له إمكانية التواصل معه.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - فضيلة تومي ، **المرجع السابق**، ص 141 .

<sup>2</sup> - المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، **المرجع السابق**، في 2013/03/31 على 17:30، ص 02 .

<sup>3</sup> - فضيلة تومي، **المرجع السابق**، ص 143.

د- أحوال الناس ( وحديث عن علاقة المواطن) : يبيث التلفزيون الجزائري على القناة الوطنية "أحوال الناس" وهو برنامج اجتماعي نصف شهري ،يعالج موضوع علاقة المواطن بالبلدية وهذا يبيث ريبورتاجات تتحدث عن المشاكل التي تؤرق عيش المواطن وتزيد من معاناته ،كالسكن و الإنارة و الطرقات و آليات التشغيل ويثير هذا البرنامج الحوار و النقاش ويطرح كل الإنشغالات باستضافة بعض من رؤساء البلديات ،ومختصين في علم الاجتماع وبعض المواطنين ،البرنامج تقدمه سامية عزي، وإخراج محمد بلعيد.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني : قراءة و تحليل للجداول البسيطة

\* جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس و التخصص :

حقوق		علوم سياسية		التخصص
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	الجنس
18	12	16	14	التكرار

<sup>1</sup> - منتدى تلمسان ، "القنوات التلفزيونية الجزائرية". <http://www.amaltilimsan.net/t4253-topic> . في 20/03/2013 على 11:00 ،ص 02 .



النسب	% 23.33	% 26.66	% 20	% 30
-------	---------	---------	------	------

\* جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن :

1. السن	2. [ 24 -19 ]	3. [ 30 -25 ]	4. [ 36 -31 ]
5. التكرار	6. 37	7. 20	8. 03
9. النسب	10. % 61.66	11. % 33.33	12. % 05

\*الجدول رقم 03 :

س 1- هل أنت متتبع للبرامج المعروضة في التلفزيون الجزائري ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
دائما	06	% 10
أحيانا	45	% 75
أبدا	09	% 15
المجموع	60	% 100

- يتضح لنا من الجدول أن أغلب الطلبة يتابعون " أحيانا " البرامج المعروضة في التلفزيون الجزائري، وتمثل نسبتها 75 % وهذا يعني أن الطلبة مهما ابتعدوا عن التلفزيون الجزائري فإنهم دائما يسعون إلى معرفة ما يجري في الجزائر. وذلك بالرجوع إلى قنواتها والبرامج التي

تعرض فيها وربما تطرح برامج وحصص جديدة تستدعي متابعة الطلبة لها ،أما الإجابة ب "أبدا" فقد أخذت نسبتها 15 % وهذا يدل أن بعض الطلبة يميلون أو يفضلون القنوات الأخرى بحكم البرامج التي تعرضها و تنوع حصصها. و المداومون على متابعة برامج التلفزيون الجزائري مثلت نسبتهم 10 % وهو ما يدل أن للتلفزيون الجزائري جمهورا وفيما من الطلبة.

الجدول رقم 04 :

س 2- ما هي البرامج التي تفضلها في التلفزيون الجزائري ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
برامج إخبارية ذات طابع سياسي	40	38.83 %
برامج درامية	10	09.70 %
برامج تثقيفية	21	20.38 %
برامج تعليمية	02	01.94 %
برامج دينية	09	08.73 %
برامج رياضية	21	20.38 %

- من خلال الجدول يتضح لنا أن اغلب الطلبة أجمعوا على أنهم يفضلون متابعة "البرامج الإخبارية ذات الطابع السياسي" بنسبة 38.83 % وقد يعود ذلك إلى التخصص الذي يفرض عليهم متابعة هذا النوع من الموضوعات أو الميل إلى معرفة ما يجري في وطنهم .أما البرامج

التثقيفية و الرياضية فنسبتهما كانت متساوية أي 20.38 % فالأولى لزيادة وتنمية المعرفة لدى الطالب و توسيع آفاقه الفكرية ،أما الثانية فيمكن إرجاعها إلى الترفيه و التسلية للابتعاد عن الضغوطات التي تواجه الطالب في حياته.

أما في المرتبة التي تليها نجد البرامج الدرامية بنسبة 09.70 % ثم البرامج الدينية بنسبة 38.73% وأخيرا البرامج التعليمية بنسبة 01.94 % .

#### الجدول رقم 05 :

س 3- هل هناك تكافؤ في تقسيم البرامج التلفزيونية المعروضة لمختلف المجالات و الأنشطة ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	06	% 10
لا	36	% 60
أحيانا	18	% 30
المجموع	60	% 100

- أجاب الطلبة بأنه "لا" يوجد تكافؤ في تقسيم البرامج التلفزيونية المعروضة لمختلف المجالات و الأنشطة بنسبة 60% لأن البرامج الأساسية تأخذ وقتا قصيرا ولا يتم عرضها إلا أسبوعيا كحوار الساعة التي تتطلب مناقشة وطرح أفكار على الصعيد الوطني أو العالمي، فالأحداث لا تتوقف هنا أو هناك فهي سريعة الحدوث خاصة أمام تزايد الحروب و المؤامرات وانتشار

ظاهرة الإرهاب، مما يتطلب حصصاً أخرى لفتح المجال أكثر و أوسع. وينطبق الأمر كذلك على الأخبار التي لا تعرض سوى الأخبار الرسمية ولا تهتم بقضايا المجتمع ومعاناته كتفشي ظاهرة البطالة وأزمة السكن لطمأننة المواطن على الأقل لوجود حلول يمكن أن تكون ناجعة.

أما الطلبة الذين أجابوا "أحياناً" فتمثل نسبتهم 30 % وهذا لأنهم راضون بهذا التقسيم للبرامج، فالتلفزيون يقوم بعرض البرامج من الفترة الصباحية إلى الفترة المسائية بشكل منتظم ومتنوع حتى لا يمل المشاهد ولا يكره مثل : صباح الخير، ثم رسوم متحركة، منوعات غنائية، شريط، أخبار الواحدة أما الذين أجابوا ب "نعم" فنسبتهم 10 % .

**الجدول رقم 06 :**

**س 4- هل يغرس فيك التلفزيون الجزائري الولاء و الإعتزاز بالوطن ؟**

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	32	53.33 %
لا	10	16.66 %
أحياناً	18	30 %

المجموع	60	% 99.99
---------	----	---------

- يظهر من خلال الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة المبحوثين تقدر بـ 53.33 % وذلك بتكرار 32 أجابوا بأن التلفزيون الجزائري يغرس الولاء و الإعتزاز بالوطن ،أما نسبة 30 % وذلك بتكرار 18 يروا أن التلفزيون الجزائري لا يغرس الولاء للوطن، ونجد النسبة التي تقدر بـ 16.66 % أجابوا ب "أحيانا". ومن خلال ما سبق نجد أن النسبة الأكبر هي التي تقر بأن التلفزيون الجزائري يغرس الولاء و الإعتزاز بالوطن وهذا ما يفسر إدراك المبحوثين لأهمية التلفزيون من جهة .وكذلك لما أولته الدولة من إهتمام لهذا المجال فالتلفزيون الجزائري تمكن بدرجة كبيرة من تدعيم ولاء الطلبة لوطنهم وهي ميزة راسخة في المواطنين الجزائريين المعروفين بحبهم و إعتزازهم بوطنهم ودفاعهم المستمر عنه منذ الفترة الإستعمارية .

#### الجدول رقم 07 :

س 5- هل تعتقد بأن التلفزيون الجزائري يساهم في التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	20	% 33.33
لا	21	% 35

أحيانا	19	% 31.66
المجموع	60	% 99.99

- لو جمعنا نسب الذين قالوا "نعم" أو "أحيانا" فنجد أنهم يمثلون الأغلبية وهذا يدل على أن التلفزيون الجزائري نجح ولو جزئيا في معالجة الموضوعات بعيدا عن التعصب والتحيز إما "دائما" أو "أحيانا"، أما بالنسبة للذين أجابوا ب "لا" فيمثلون نسبة 35 % من المستجوبين وبتكرار 21، حيث يعتقدون بأن التلفزيون الجزائري يقوم بخلق الفتن والمشاكل داخل المجتمع مما يتبين لنا بأن التلفزيون الجزائري لم يستطع الوصول إلى حل في تهدئة وضع المشاكل الطائفية مثلما حدث في الوطن بين القبائل و الشعانبة.

#### الجدول رقم 08 :

س 6- هل يعتبر التلفزيون الجزائري وسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسي على المستوى الوطني ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	32	% 53.33
لا	28	% 46.67

المجموع	60	% 100
---------	----	-------

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) بأن نسبة 53.33 % من المبحوثين الذين أكدوا بأن التلفزيون الجزائري وسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسي على المستوى الوطني، وذلك من خلال حل مشاكلهم وإعطائهم فرصا لطرح آرائهم ومناقشتها، أما بالنسبة لـ 46.67% من المبحوثين فقد نفت ذلك بمعنى أن التلفزيون الجزائري لا يعالج قضايا الإنسان و المجتمع، مثلما حدثت بعض المشاكل في ولايات الوطن، لكن التلفزيون الجزائري لم يسلط الضوء عليها، ولم يعطها إهتمام من قبل المسؤولين .

#### الجدول رقم 09 :

س 7- هل يحفز التلفزيون الجزائري المواطن بأن يلعب دوره السياسي بوعي ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	19	% 31.66
لا	41	% 68.33
المجموع	60	% 99.99

- اتضح لنا من خلال الجدول رقم (09) بأن نسبة 68.33 % من المبحوثين الذين نفوا بأن التلفزيون الجزائري ليس له أي دور في تحفيز المواطن وغرس الوعي السياسي فيه ،لأن أغلب البرامج المبنوثة في التلفزيون الجزائري لا تهدف إلى تنمية الوعي الفكري السياسي لدى

الأفراد، أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" فقد قدرت ب 31.66 % ويرجع تفسير ذلك إلى عدم مسايرة ومواكبة التلفزيون الجزائري إلى حل مشاكل الأفراد.

**الجدول رقم 10 :**

س 8- هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يغرس في نفوس الناشئين معلومات ومفاهيم وقيم و اتجاهات تعمق ولاء المواطنين لنظامهم السياسي ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	29	48.33 %
لا	27	45 %
أبدا	04	06.66 %
المجموع	60	99.99 %

- أجاب أغلب الطلبة في هذا السؤال ب "نعم" بنسبة 48.33 % أن التلفزيون الجزائري يغرس

في نفوس الناشئين معلومات ومفاهيم وقيم تعمق ولاء المواطنين لنظامهم السياسي. أي أن

التلفزيون يساهم في ترويح المعلومات والمعتقدات التي يؤمن بها النظام السياسي والأشخاص

المكونين له ، فالنظام السياسي يستعمل وسائل من أجل كسب تأييد الجمهور ومن بينها التلفزيون

الذي يعتبر وسيطا بين الحاكم والمحكومين، أما الفئة التي أجابت ب "لا" فنسبتها 45 % وهي

ليست بعيدة عن سابقتها، أما " أبدا" فتمثل النسبة 6.66 % وهي نسبة ضئيلة .

**الجدول رقم 11 :**



س 9- هل يمكن اعتبار برامج التلفزيون الجزائري دعامة أساسية في تنشيط الحياة السياسية ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	13	21.66 %
لا	25	41.66 %
أحيانا	22	36.66 %
المجموع	60	99.98 %

- يتبين لنا من الجدول أعلاه أن الإجابة ب"لا" أخذت القسط الكبير بنسبة 41.66 % أي لا يمكن اعتبار برامج التلفزيون الجزائري دعامة أساسية في تنشيط الحياة السياسية. ذلك أن ما هو موجود في الواقع مخالف تماما عما هو موجود في البرامج التي تعرضها أحزاب وكوادر سياسية، ولذلك لا تلقى هذه البرامج استجابة من طرف الطلبة خاصة وأن الطالب في مرحلة نضج يسمح له برؤية عالمه بوعي وإدراك منه بسبب القنوات التي يملكها دون أخذ آراء وأفكار غيره، وهذا ما يوضحه السؤال الذي يليه .

الجدول رقم 12 :

س 10- هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يؤثر في توجهاتك وسلوكياتك السياسية ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
----------	-----------	-------

نعم	24	% 40
لا	28	% 46.66
أحيانا	16	% 26.66
المجموع	60	% 99.98

- كانت الإجابة عن هذا السؤال ب"لا" بنسبة قدرها 46.66 % فالتلفزيون الجزائري لا يؤثر لدى الطالب في توجهاته وسلوكه السياسي، يعود هذا ربما للقناعات التي يمتلكها الطالب وبالتالي يرفض تقبل التوجهات والسلوكيات السياسية التي يعرضها التلفزيون أو ربما هذا الأخير لا يسعى إلى تعبئة الأفراد وتوجيههم إلى سلوك معين مثل السلوك الانتخابي أو السلوك الأخلاقي أو المهني... الخ. وهذا السؤال لا نجد نسبته تختلف كثيرا عن الطلبة الذين أجابوا ب "نعم" التي تمثل 40 % فهؤلاء يرون أن التلفزيون يحمل توجهات معينة تؤثر في توجهات وسلوكيات الطالب.

الجدول رقم 13 :

س 11- هل تنثير نقاشات مع زملائك بعد مشاهدتك لحصة من الحصص السياسية ؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	39	% 65
لا	18	% 30
أبدا	03	% 09

المجموع	60	% 99.98
---------	----	---------

- يدل هذا السؤال على أن الطلبة يثيرون نقاشات مع زملائهم بعد مشاهدتهم لحصة من الحصص السياسية وذلك بنسبة 65 % أجابوا ب "نعم". لأن طبيعة البرنامج أو مقدم البرنامج أو عنوان البرنامج يثير إحساسا لدى الطلبة ويوقظ فيهم حب الوصول إلى النتيجة خاصة إذا كان التلفزيون يعرض موضوعا حساسا ويستضيف رأيين مخالفين فترى هذا الزميل يدافع على هذا وزميله الآخر يدافع على ذلك الذي يخالفه في الرأي، وهذه المناقشة تدل على ثقافة ووعي الطالب بمجريات الأحداث. وعن الذين أجابوا ب "لا" فنسبتها 30 % فربما لا يحبذون الدخول في التحاليل ومناقشة الأفكار أو أنه ما قيل في الحصة استوفى حقه، وعن الذين أجابوا ب "أبدا" فتمثل نسبتهم 09 % .

#### الجدول رقم 14 :

س 12- هل ترى أن التلفزيون الجزائري يسعى إلى إحداث تنشئة سياسية لدى الأفراد؟

الخيارات	التكرارات	النسب
نعم	14	% 23.33
لا	26	% 43.33
أحيانا	20	% 33.33

المجموع	60	% 99.99
---------	----	---------

- تبين الأرقام في الجدول أن الطلبة الذين يرون بأن التلفزيون الجزائري "لا" يسعى إلى إحداث تنشئة سياسية لدى الأفراد نسبتهم 43.33 %، ويرجع هذا إلى وعي الطالب ومعرفته بتصرفات النظام السياسي وردود أفعاله و عدم وجود تداول حقيقي على السلطة. وهو ما يخلق لدى الطالب مشاعر الأسف حيال النظام السياسي الذي احتكر الإعلام السمعي البصري منذ الاستقلال حتى هذه العشرية من القرن الحادي والعشرين ، لكن إذا جمعنا نسبة الذين قالوا أن التلفزيون الجزائري يسعى إلى إحداث تنشئة سياسية، وهم أولئك الذين أجابوا ب"نعم" أو "أحيانا" نجد أنهم يمثلون الأغلبية بنسبة 56.66 %، وهذا ما يوضح أن نسبة معتبرة من الطلبة المستجوبين يرون في التلفزيون الجزائري مصدرا من مصادر التنشئة السياسية وهو ما يتوافق مع الإجابات الواردة في الأسئلة السابقة إذ أنه يساهم في غرس الولاء و الإعتزاز بالوطن، بالإضافة إلى اعتباره وسيلة لمعالجة قضايا الإنسان و المجتمع على المستوى الوطني كما أنه يغرس في نفوس الناشئين معلومات ومفاهيم وقيم تعمق ولاء المواطنين لنظامهم السياسي، فهو يهدف بالأساس إلى نشر التوعية و التنمية الثقافية للمواطن و إزالة اللبس و الغموض عنه .

الجدول رقم 15 :

س 13- هل تدفعك البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري إلى المشاركة في الحياة السياسية؟

النسب	التكرارات	الخيارات
25 %	15	نعم
46.66 %	28	لا
28.33 %	17	أحيانا
99.99 %	60	المجموع

- أما السؤال الأخير فقد انصبت معظم إجابات الطلبة ب"لا" ونسبتها 46.66 % بأن البرامج السياسية لا تدفع الطالب إلى المشاركة في الحياة السياسية. فالتلفزيون الجزائري نجح في غرس روح الإلتناء إلى الوطن، لكنه فشل في زرع فكرة المشاركة في الحياة السياسية لدى الطالب الجامعي. فلم يكن بمقدور البرامج السياسية أن تلعب دورها في تثقيف و تكوين الطالب سياسيا أو أن تتجح في إقناعه بالمبادرة إلى المشاركة السياسية بالرغم من أن بعض هذه البرامج تحاول أن تقنع المواطن بأهمية المشاركة في الحياة السياسية ودفعه إلى الإدلاء بصوته في الانتخابات. ونجد هذا السؤال له علاقة بالسؤال التاسع، الذي يصب في قالب واحد حول ما إذا كان بالإمكان اعتبار برامج التلفزيون الجزائري دعامة أساسية في تنشيط الحياة السياسية. على عكس الذين يعتقدون بأهمية هذه البرامج السياسية و دفعها الأفراد إلى المشاركة في الحياة السياسية بنسبة 28.33 % فهم يرون في هذه البرامج التي يبثها التلفزيون الجزائري عاملا أساسيا في تثقيفهم وشد انتباههم للعملية السياسية ، لأن المحللين السياسيين و المختصين في علم الاجتماع يعطون آراءهم وأفكارهم للمواطنين وينذرونهم بالعواقب التي يمكن أن تحدث في حالة عدم المشاركة في الحياة السياسية .

## نتائج الدراسة :

لقد أسفرت دراستنا حول " التلفزيون الجزائري و دوره في التنشئة السياسية لطلبة جامعة

ورقلة " عن مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي :

- 1) أثبتت الدراسة أن أغلب الطلبة لا يتابعون البرامج المعروضة في التلفزيون الجزائري بصفة دائمة ،بسبب قدم برامجها وعدم تنوعها أو مسابقتها للبرامج العربية و الأجنبية، بينما تلقى البرامج الإخبارية ذات الطابع السياسي اهتماما و متابعة أكبر من قبل الطلبة و هذا راجع إلى عامل التخصص الذي يدرسه الطلبة وهذه النتائج ما تؤكد صحة الفرضية الثانية و هذه الأخبار تغطي أحداثا وطنية أو محلية لا نجد مثيلا لها في القنوات الأجنبية .
- 2) أن البرامج التلفزيونية الجزائرية التي تعرض لم تحقق التكافؤ و التقسيم في مختلف المجالات و الأنشطة، فالبيانات التي يوضحها الجدول الثالث ،تؤكد عدم وجود هذا التقسيم فالبرامج ذات الطابع الإخباري أو البرامج السياسية المهمة بالنسبة للطلبة تستغرق وقتا قصيرا .و العامل الثاني هو أن التلفزيون الجزائري لو خصص لكل برنامج وقته المستحق لما تمكن من عرض كافة المجالات و الموضوعات في التلفزيون بشكل يرضي جميع الأفراد المنتبعين له.
- 3) لقد تمكن التلفزيون الجزائري من غرس الولاء و الإعتزاز بالوطن لدى الأفراد. فكل جزائري يعتز بوطنه كونه بلده الذي ينتمي إليه وما يعرضه التلفزيون الجزائري من أناشيد وطنية وتذكير أبنائه بعيد الاستقلال و بأجدادهم الذين ضحوا في سبيل الوطن من أجل الحفاظ على أمن البلد و استقراره وعرضه كذلك للمجهودات التي يبذلها الأمن في نشر و حماية البلد من الأخطار و الحروب التي قد تحدث ،كلها ساهمت في غرس ولاء المواطن لوطنه.

4) نلاحظ من خلال إجابات الطلبة أن التلفزيون الجزائري تمكن من الوقوف على الحياد تجاه القضايا الوطنية و الإقليمية، فهو لا يسعى إلى خلق الفتن بين الشعوب و الأمم ولا بين المذاهب و الطوائف داخليا، ويحاول معالجة قضايا الإنسان و المجتمع على المستوى الوطني باستدعاء المسؤولين و مناقشتهم في القضايا مع السماح بتدخلات المشاركين لتوضيح بعض المشاكل العالقة في الوطن و القضايا التي حلت.

5) أثبتت الدراسة فشل التلفزيون الجزائري في إقناع المواطن بأن يلعب دوره السياسي بوعي، فالخبرات و الكفاءات التي يملكها الطالب حالت دون تأثير هذه البرامج وعدم مشاركته في الحياة السياسية و هذا يبرهن مدى معرفة ووعي الطالب و تمسكه بآرائه و أفكاره .

6) أكد أغلب الطلبة أن التلفزيون الجزائري يغرس في نفوس الناشئين معلومات و مفاهيم وقيم تعمق ولاء المواطنين لنظامهم السياسي. وهذا ما تؤكد الفرضية الأولى لدراستنا الميدانية، فالتغطية المستمرة لصنع القرارات السياسية و حملات الإنتخاب و عرض البرامج السياسية و حتى اجتماع دورات البرلمان يساهم في نقل المعلومات و معتقدات النظام السياسي للمواطنين، و هذا يقلص الفجوة بين المواطن و نظامه السياسي.

بالمقابل نجد عكس ذلك ممن أجابوا ب " لا " ففي نظرهم لا يحدث التلفزيون الجزائري ولاء

المواطنين لنظامهم السياسي. فهو لا يحقق رغبة و مطالب المواطنين في جميع الميادين ، وهذا ما يبرر أنهم ضد النظام السياسي.

7) أما الفرضية الثالثة فقد تم إثباتها إذ أجاب الأغلبية ب"نعم" أو "أحيانا" وهذا ما جاءت به الدراسة لتؤكد، أن التلفزيون الجزائري يسعى إلى إحداث تنشئة سياسية لدى الأفراد فسعي

التلفزيون و محاولته في كسب الجمهور لغرس بعض المعتقدات و القيم و إيصالها إلى الفئة الطلابية من أجل دعمه و إحداث ولاء و اعتزاز لهذا النظام السياسي، أي أن التلفزيون بصفة عامة يسعى "دائما" أو "أحيانا" من خلال الجهود المبذولة إلى إحداث تنشئة سياسية لدى المواطنين الجزائريين .



الفاتحة

من خلال ما تقدم في البحث اتضح لنا أن التنشئة السياسية والتلفزيون عنصران مهمان ومميزان في الحياة السياسية لأية دولة ، ودليل ذلك الدراسات المنجزة خلال فترات زمنية متباعدة ومتباينة، فدراسة التنشئة السياسية لا تتوقف في تعريفها أو تفسيرها فقط ،بل تتعداها للكشف عن مختلف جوانبها وواحد من هذه الجوانب الأطراف المساهمة في تحقيقها من أسرة و جماعة رفاق و وسائل إعلام...الخ ، حيث للتلفزيون دور هام في التنشئة السياسية.

وقد أسفرت دراستنا عن جملة من النتائج التي بينت أن التلفزيون الجزائري يسعى إلى تحقيق تنشئة سياسية، فالبرامج و الموضوعات التي يطرحها على الصعيد الوطني ومحاويلته غرس القيم و المعتقدات السياسية لدى الأفراد ،وتعزيزه للانتماء الوطني كلها تعتبر من صميم التنشئة السياسية التي تستهدف المواطنين بصورة عامة والطلبة بصفة خاصة واهتمام هؤلاء الطلبة - تبعا لنتائج الدراسة- بكل ما له علاقة بما يطرحه التلفزيون الجزائري من انشغالات المواطن الجزائري و القرارات السياسية و مخرجات النظام السياسي باعتبار التلفزيون الجزائري أداة في يد السلطة فالغاية إيصال مجمل التحركات و قرارات السلطة لكسب تأييد الجمهور والولاء له على الانجازات التي يقوم بها و بالتالي مساهمة التلفزيون الجزائري ولو جزئيا في تعميم التنشئة السياسية لدى الطلبة لتشكيل ثقافة و وعي سياسي لضمان الاستقرار و الأمن في الوطن بعيدا عن خلق الفتن و الإشاعات التي تعصف بالدول.

ورغم أن هذه النتائج التي توصلنا إليها لا يمكن تعميمها إلا على عينة الدراسة إلا أنها تثير الكثير من التساؤلات خاصة وأنها مرتبطة بفئة متعلمة من المجتمع، وهذا ما يستدعي الاهتمام بالتنشئة السياسية لهذه الشريحة بشكل خاص وبأفراد المجتمع بشكل عام، وذلك من خلال القيام بتنشئة سياسية تتسجم ومتطلبات الإصلاح السياسي وإرساء الديمقراطية ،وخلق مناخ للحوار

وتفعيل دور المجتمع المدني لاستيعاب مختلف فئات المجتمع وتدريبهم على التعامل مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية لإسماع صوتهم وتحقيق أهدافهم. حتى تتحقق تنمية شاملة، ومتوازنة ومستدامة تستهدف جميع أفراد المجتمع دون إقصاء. و دفعهم إلى المشاركة في الحياة العامة، مما يمكنهم من دخول أروقة السلطة والمشاركة في صنع القرار.

ونخلص في الأخير إلى أن للتلفزيون دورا هاما في عملية التنشئة السياسية بالنسبة لأفراد المجتمع الذين يمثلون جوهر التنمية، وأن هذه العلاقة تؤدي إلى تطور العملية الديمقراطية في المجتمعات من خلال الاهتمام بالطبقة المتعلمة -الشابة منها خاصة، وإشراكها في الحياة السياسية لضمان خلق جيل مزود بالثقافة السياسية وإرساء قواعد الديمقراطية وتحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع .

# الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

تخصص: تنظيمات سياسية وإدارية

استبيان حول :

دور التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة ورقلة

- إلى طلبة جامعة ورقلة :

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المعدة لغرض انجاز مذكرة موضوعها دور التلفزيون الجزائري في التنشئة السياسية و نرجوا الإجابة على كل الأسئلة بكل موضوعية من اجل تسهيل الوصول إلى الغاية من الدراسة العلمية.

لذا نعدكم بسرية المعلومات ونشكر لكم تعاونكم لانجاز هذا المشروع البحثي.

السنة الجامعية : 2012 / 2013

**المعلومات الشخصية :**

الجنس : - ذكر  - أنثى

السن:

المستوى التعليمي: -أولى جامعي  -رابعة جامعي

-ثانية جامعي  - ماستر

-ثالثة جامعي

تخصص: - علوم سياسية

- حقوق

**\*أسئلة الإستبيان :**

1- هل أنت متابع للبرامج المعروضة في التلفزيون الجزائري ؟

دائما

أحيانا

أبدا

2- ماهي البرامج التي تفضلها في التلفزيون الجزائري ؟

برامج إخبارية ذات طابع سياسي

\* برامج دينية

\* برامج درامية

\* برامج رياضية

\* برامج تثقيفية

\* برامج أخرى  .....

\* برامج تعليمية

السبب:.....  
.....  
.....

3- هل هناك تكافؤ في تقسيم البرامج التلفزيونية المعروضة لمختلف المجالات والأنشطة ؟

نعم

لا

أحيانا

4- هل يغرس فيك التلفزيون الجزائري الولاء والاعتزاز بالوطن ؟

نعم

لا

أحيانا

5- هل تعتقد بأن التلفزيون الجزائري يساهم في التحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية ؟

نعم

لا

أحيانا

6- هل يعتبر التلفزيون الجزائري وسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسية على المستوى الوطني ؟.

نعم

لا

7- هل يحفز التلفزيون الجزائري المواطن بان يلعب دوره السياسي بوعي ؟

نعم

لا

8- هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يغرس في نفوس الناشئين معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات تعمق ولاء المواطنين لنظامهم السياسي ؟.

نعم

لا

أبدا

9- هل يمكن اعتبار برامج التلفزيون الجزائري دعامة أساسية في تنشيط الحياة السياسية ؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا
<input type="checkbox"/>	أحيانا

10- هل تعتقد أن التلفزيون الجزائري يؤثر في توجهاتك و سلوكياتك السياسية ؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا
<input type="checkbox"/>	أحيانا

11- هل تثير نقاشات مع زملائك بعد مشاهدتك لحصة من الحصص السياسية ؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا
<input type="checkbox"/>	أبدا

12- هل ترى أن التلفزيون الجزائري يسعى إلى إحداث تنشئة سياسية لدى الأفراد ؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا
<input type="checkbox"/>	أحيانا

.....إذا؟.....  
.....

13- هل تدفعك البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري إلى المشاركة في الحياة السياسية ؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا
<input type="checkbox"/>	أحيانا



# المصادر و المراجع

الكتب العربية :

1. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيون. دار الفكر العربي، مصر 2005 .
2. أبو عرقوب عمر إياد، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني. دار البداية، ب.م.ن، 2012 .
3. الزيات السيد عبد الحليم ، التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي . ج3 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2002 .
4. عبد الرزاق انتصار إبراهيم ، صفا حسام الساموك، الإعلام الجديد . جامعة بغداد، د.س .
5. محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون . دار النشر للجامعات ، مصر ، 1997.
6. إشراف محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت. دار الفكر العربي، مصر، 2009 .
7. بكر سميح المواجدة، التربية السياسية. ط1، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع، عمان، 2010 .
8. ثامر كامل محمد الخزرجي ، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة . ط1 ، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004 .
9. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة. ط6 ، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006 .
10. ختام العناتي و محمد عصام طربية ، التربية الوطنية و التنشئة السياسية. ط1، دار الحامد ، عمان، 2007 .

11. خليل الصقور صالح، الإعلام و التنشئة الإجتماعية . دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن،2012 .
12. ريتشارد داوسن و آخرون ، التنشئة السياسية ، دراسة تحليلية. ترجمة: مصطفى عبد الله أبو القاسم خثيم و محمد زاهي محمد بشير المغربي ، بن غازي ، ط2 ، منشورات جامعة قار يونس ، 1998 .
13. ماجي الحلواني حسين ، مقدمة في الفنون الإذعية والسمعية البصرية. ط1 ، ب.ب.ن، جامعة القاهرة، 1999
14. محمد زاهي بشير المغربي، السياسة المقارنة - إطار نظري - . ط1 ، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1996.
15. محمد منير حجاب، الإعلام و التنمية الشاملة. دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة 2000، .
16. نصر الدين العياطي،التلفزيون دراسة و تجارب. دار الغومة للنشر والتوزيع ،ب.م.ن، 2010 .
17. عبد الباري محمد داود ، التنشئة السياسية للطفل. ط1 ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2005.
18. عبد الرزاق محمد الدليمي،الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية.ط1، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،2010.
19. عبد الرحمن المشاقبة بسام،الإعلام الصحي. ط2 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر،2012 .
20. عبد الله الطوير،علم الإتصال المعاصر. ط2،مكتبة العبيكان،ب.م.ن، 1993 .

21. عبد الوهاب بن خلف ، المدخل إلى علم السياسة. دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010 .
22. قرادري حياة ، الصحافة والسياسة أو ( الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر) . طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008 .
23. سليم عبد النبي،\_الإعلام التلفزيوني. ط2، دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان، (الأردن)، 2009 .
24. سمير خطيب، التنشئة السياسية و القيم . ط1 ، ايتراك للنشر و التوزيع، مصر، 2004 .

#### المجلات :

- 1.قاسم حجاج ،" التنشئة السياسية في الجزائر في ظل العولمة بعض أعراض الأزمة و مستلزمات الانفراج ". مجلة الباحث، العدد 02 ،جامعة ورقلة، 2003 .
- 2.قندوز عبد القادر، " دور الإعلام في التنشئة السياسية ". مجلة " دفاتر السياسة و القانون " ، العدد03 ،الصادرة عن كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة ورقلة ، جوان 2003 .

#### المذكرات :

- 1.رحيمة عيساني، الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية(الشباب الجامعي بالجزائر أنموذجا). أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر، 2005.
- 2.فضيلة تومي ،التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري البرامج الموضوعاتية نموذجا. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال )، جامعة، الجزائر، 2008 .

3. مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري ( تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية ).

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،جامعة منتوري- قسنطينة

- ، 2008 .

### المواقع الالكترونية :

1. عبدو البجاوي ،"القنوات الجزائرية".

في 02 / 04 / 2013 ، <http://www.startimes.com/f.aspx?t=31913586>

على الساعة 17:30 .

2. منتدى تلمسان، القنوات التلفزيونية الجزائرية.

<http://www.amaltilimsan.net/t4253-topic> . في 20/03/2013 على 11:00.

3. موقع المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري،

في 15/03/2013 ، <http://www.entv.dz/tvar/programmes/index.php>

على الساعة 09:30 .

4. "القناة الجزائرية الثالثة"، في موسوعة وكبيديا،

[http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=القناة_الجزائرية_الثالثة)

[القناة\\_الجزائرية\\_الثالثة&oldid=10507317](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=القناة_الجزائرية_الثالثة&oldid=10507317) . في 05/03/2013 ، على 10:50 .

الفلسفة

-الإهداء

-كلمة شكر

-مقدمة.....أ- ج

-الفصل الأول : الإطار المنهجي .....د

-تحديد الإشكالية.....هـ

-الفرضيات.....و

-أهمية الدراسة.....و

-أهداف الدراسة .....ز

-الدراسات السابقة .....ز

-تحديد طبيعة الدراسة.....ل

-أسباب اختيار الموضوع .....ل

-منهج البحث وأدواته.....م

-عينة الدراسة.....م

-صعوبات الدراسة.....م

الفصل الثاني : طبيعة التنشئة السياسية.....ص14

- المبحث الأول: تعريف التنشئة السياسية ونشأتها.....ص15
- المطلب الأول: نشأة التنشئة السياسية.....ص15
- المطلب الثاني: تعريف التنشئة السياسية .....ص17
- المبحث الثاني:أنماط التنشئة السياسية.....ص21
- المبحث الثالث: أهداف التنشئة السياسية ووظائفها.....ص24
- المبحث الرابع صور التنشئة السياسية.....ص26
- المبحث الخامس : أهمية التنشئة السياسية.....ص40
- خلاصة واستنتاجات .....ص42
- الفصل الثالث : ماهية التلفزيون .....ص43
- المبحث الأول : تعريف التلفزيون .....ص44
- المبحث الثاني : نشأة وتطور التلفزيون.....ص45
- المبحث الثالث: مزايا وخصائص التلفزيون.....ص47
- المبحث الرابع: وظائف وأهداف التلفزيون.....ص49
- المبحث الخامس : أنواع البرامج التلفزيونية.....ص51
- خلاصة واستنتاجات.....ص56



- الفصل الرابع : التلفزيون الجزائري ودوره في التنشئة السياسية لطلبة جامعة ورقلة...ص57
- المبحث الأول : التعريف بالتلفزيون الجزائري.....ص58
- المطلب الأول: التطور التاريخي للتلفزيون الجزائري.....ص58
- المطلب الثاني : قنوات التلفزيون الجزائري.....ص60
- المطلب الثالث : البرامج السياسية للتلفزيون الجزائري.....ص 62
- المبحث الثاني : قراءة وتحليل للجداول البسيطة .....ص64
- نتائج الدراسة .....ص78
- الخاتمة.....ص81
- الملاحق.....ص84
- المصادر والمراجع.....ص85